

علم النفس التربوي في ضوء المتغيرات المستقبلية: رؤية استشرافية نحو تطوير نظرياته وتطبيقاته

أ.د. حمودة فراج

المستخلص:

تقدّم هذه الدراسة رؤية استشرافية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، استجابةً للتحوّلات العالمية ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، من خلال بناء خطة استراتيجية شاملة لتحديث نظريات التخصص ومناهجه وتطبيقاته، بما يحافظ على أصالته الثقافية ويعزز دوره المجتمعي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مدعومةً بمنهجية التحليل الاستراتيجي (SWOT) لصياغة رؤية متكاملة تركز على محاور التطوير المؤسسي والأكاديمي. في محور التعليم والتعلم، تدعو الرؤية إلى إدماج علم النفس التربوي الرقمي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، واعتماد استراتيجيات التقويم المرن، إلى جانب تضمين البرامج الأكاديمية مهارات المستقبل المهنية، وتوظيف التعلم القائم على الخبرة والممارسة الواقعية. ودمج التعلم التكيفي والتعلم القائم على الأدلة. أما في محور البحث العلمي، فتؤكد الرؤية على ضرورة توجيه الدراسات نحو القضايا التطبيقية والتكاملية، واستخدام البيانات الضخمة وأدوات الذكاء الاصطناعي في التحليل والتفسير، وتطوير أدوات قياس نفسي ذات صلاحية ثقافية، وانضمام الباحثين إلى منصات عالمية واقتراح مسرع العلوم النفسية العربي وتعزيز النشر الدولي، مع تعزيز ممارسات البحث المفتوح والالتزام بالأخلاقيات البحثية. وفي مجال خدمة المجتمع، تطرح الرؤية آليات للتوسع في الشراكات مع المؤسسات التعليمية، ودعم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي، والمساهمة في تحقيق الوقاية النفسية وتعزيز الصحة النفسية المجتمعية. وعلى الصعيد المؤسسي، تنادي الرؤية بمواءمة البرامج الأكاديمية مع معايير الجودة العالمية، وتحديث نظم الاعتماد الأكاديمي، وإنشاء وحدات متخصصة لدعم النزاهة الأكاديمية، إلى جانب تطوير البنية التحتية لإنشاء مختبرات بحثية متقدمة للتجريب النفسي وتحليل البيانات. وترى الرؤية أن تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، وتوفير تمويل بحثي مستدام، وتبني هياكل إدارية مرنة، هي مفاتيح نجاح تطبيق هذا التحول.

الكلمات المفتاحية: علم النفس التربوي – الذكاء الاصطناعي – البحث التطبيقي – النزاهة الأكاديمية – التحول الرقمي – التعليم العالي المصري

Educational Psychology in Light of Future Variables: A Vision for Developing Its Theories and Applications in Egyptian Universities

Abstract:

This study presents a foresight-driven vision for transforming educational psychology within Egyptian universities in response to

global shifts and the demands of the Fourth Industrial Revolution. It outlines a strategic plan for modernizing the discipline's theories, curricula, and applications while preserving its cultural relevance. Adopting a descriptive-analytical methodology and a SWOT-based strategic approach, the study offers a multidimensional framework for institutional and academic development. In teaching and learning, the vision proposes the integration of digital educational psychology, AI-enhanced learning, and dynamic assessment strategies. It calls for embedding future-oriented professional skills into programs, supported by experiential learning in real-world contexts.

In research, the vision emphasizes applied and interdisciplinary studies that tackle educational challenges. It promotes the use of big data, AI tools, and the development of culturally relevant psychometric instruments, encouraging ethical research practices through open science. Community engagement is addressed through partnerships with educational institutions and the expansion of school-based psychological counseling services, contributing to mental health and preventative interventions. On the institutional level, the vision advocates aligning academic programs with international quality standards, updating accreditation systems, and establishing specialized units to promote academic integrity. Infrastructure modernization includes the creation of advanced research laboratories for psychological experimentation and data analysis. Investment in faculty development, sustainable research funding, and adaptable administrative structures are identified as key enablers for successful implementation. Ultimately, the vision aspires to prepare a new generation of psychology graduates capable of shaping Egypt's educational future and positioning educational psychology as a pivotal discipline in solving complex psychological and societal challenges.

Keywords: Educational Psychology, Artificial Intelligence, Dynamic Assessment, Applied Research, Academic Integrity, Digital Transformation, Egyptian Higher Education

مقدمة

تشهد بداية القرن الحادي والعشرين تحولات جذرية تعيد تشكيل المشهد التربوي، مما يستدعي إعادة النظر في الأسس الفلسفية والمنهجية لعلم النفس التربوي. لم تعد هذه التحولات تغيرات تدريجية، بل ثورة حقيقية تطال جوهر العملية التعليمية وتقرض على المؤسسات التربوية تحدي إعداد أجيال قادرة على التعامل مع واقع مستقبلي غير محدد - وظائف لم تُبتكر بعد، وتقنيات لم تُخترع، ومشكلات لم تظهر للسطح.

لم يعد الدور المعاصر لعلم النفس التربوي مقتصرًا على دعم العملية التعليمية التقليدية، بل تطور ليشمل تهيئة عقول قادرة على التفكير في اللافكر فيه، والتعامل مع اللاتيقن، والإبداع في مواجهة التحديات المعقدة. يتطلب هذا التحول إعادة صياغة مفهوم التعلم ليشمل مهارات القرن الحادي والعشرين: الفضول الفكري، والخيال الإبداعي، والمرونة المعرفية، والتنظيم الذاتي، والقدرة على التعامل مع الفشل كجزء من عملية التعلم.

طور علم النفس التربوي منهجياته منذ نشأته بدءاً من توظيف الأساليب التجريبية الصارمة لدراسة عوامل التعلم والدافعية، والتي ما زالت تشكل العمود الفقري للبحث التربوي. وقد شهدت العقود الأخيرة توسعاً في نطاق البحوث التربوية، حيث تطورت التدخلات التجريبية لتطبق على عينات أكبر وأكثر تنوعاً، مما حسن دقة تقدير فعاليتها

يواجه علم النفس التربوي اليوم تحديات معاصرة باتت تفرّض إعادة النظر في الأسس النظرية والتطبيقية لهذا العلم، خاصة في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم على المستويات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية. ففي وقت أصبحت فيه نتائج البحوث النفسية تتعرض لشكوك متزايدة بسبب أزمة إعادة الإنتاج، تبرز الحاجة الملحة لتحسين المناهج البحثية والشفافية في ممارسات التسجيل المسبق للدراسات (Open Science Collaboration, 2015). كما أن التطورات الحديثة في أساليب القياس النفسي، التي شهدت ظهور نماذج مثل نظرية الاستجابة للمفردة والتقييم المعتمد على الكمبيوتر والقياس في الوقت الفعلي، تستدعي تحديث آليات التقييم بما يتناسب مع المتغيرات الراهنة (Embretson & Reise, 2013).

كما شهد مجال التقييم النفسي ثورة حقيقية في مفاهيمه وأدواته، حيث لم تعد الاختبارات تقتصر على قياس القدرات العقلية التقليدية أو المعرفة الاستذكارية، بل امتدت لتشمل مجالات جديدة ومعقدة مثل الإدراك ما وراء المعرفي، وحل المشكلات التعاوني، والتعلم ذاتي التنظيم، والذكاء الوجداني، والتفكير النقدي الإبداعي. هذا التطور يعكس التحولات المتزايدة نحو إعداد المتعلمين لمتطلبات القرن الحادي والعشرين التي تتجاوز الحفظ والاستظهار إلى الفهم والتطبيق والإبداع والتقييم (Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), 2021; National Research Council (NRC), 2011).

في هذا السياق التحويلي، تبرز التكنولوجيا الذكية ووسائل الإعلام الرقمية التفاعلية وبيئات التعلم غير التقليدية كمحركات أساسية لإعادة تشكيل المشهد التعليمي من جذوره. فقد فرضت هذه المستجدات التقنية تحديات غير مسبقة على الباحثين والممارسين في مجال علم النفس التربوي، مما استدعى تبني ممارسات تعليمية مبتكرة تعزز من مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، وتدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم التكيفي في تصميم بيئات تعليمية مرنة وفعالة قادرة على التكيف مع احتياجات كل متعلم على حدة (Azevedo & Cromley, 2004; Bjork et al., 2013; Winne, 2017).

ومن جهة أخرى، أدى التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي إلى ظهور مجالات بحثية جديدة مثل علم النفس الرقمي والواقع الافتراضي في العلاج النفسي وأنظمة دعم القرار السريري، مما يشكل فرصة لإعادة صياغة استراتيجيات التدخل والتقييم في العملية التعليمية (Luxton, 2015). كما أن التكامل المتزايد بين علم النفس والعلوم العصبية، والذي ظهر جلياً من خلال مبادرات مثل مشروع خريطة الدماغ البشري ومشروع الإدراك، يفتح آفاقاً جديدة لتعميق فهمنا لآليات التعلم والذاكرة (Jorgenson et al., 2015). ولا يغفل البحث عن ضرورة معالجة قضايا التنوع والشمولية في نظريات علم النفس وممارساته، حيث تدعو الدراسات الحديثة إلى تطوير نماذج أكثر شمولاً تراعي السياقات الثقافية والاجتماعية المتعددة (Arnett, 2016).

ويرى لطفي عبد الباسط (2007) أن النمو المعرفي المتسارع والتطور التكنولوجي الثوري وهندسة الاتصالات المتقدمة والحسابات الرقمية المعقدة وبرامج الذكاء الاصطناعي ساهمت جميعها في إعادة تشكيل وفهم المعرفة الإنسانية، وأدت إلى تمرد الكثير من الباحثين في علم النفس على السلوكية الكلاسيكية والأفكار التقليدية التي باتت عاجزة عن مسايرة هذا التطور المعرفي الهائل. لقد ساد جو من التمرد الفكري البناء أتاح للمعرفيين إعادة صياغة الظواهر النفسية مستخدمين طرقاً وأساليب بحثية متباينة ومتطورة وصولاً إلى نتائجهم، فهم لا يريدون فقط فهم معنى المعرفة، بل يسعون إلى فهم أبعادها المتعددة وتطبيقاتها المستقبلية.

هذا التحول الرقمي العميق لا يقتصر فقط على التعليم والتعلم، بل يمتد أيضاً إلى مجالات القياس والتقويم التي باتت بحاجة ملحة إلى ثورة حقيقية في مفاهيمها وأدواتها. ورغم التوجهات العالمية الحديثة نحو التحول الرقمي الشامل، لا تزال هناك فجوة واضحة ومؤلمة في البنية التحتية المخصصة لتقويم الطلاب، حيث تفتقر الكثير من المؤسسات التعليمية في المنطقة العربية إلى الحد الأدنى من التجهيزات الرقمية الأساسية مثل أجهزة الحاسوب المتقدمة، وبرامج التصحيح الإلكتروني الذكية، ونظم إدارة الاختبارات الإلكترونية الآمنة، وبنوك الأسئلة المؤمنة والمحدثة. كما لا تُمارس مهام تطوير التقويم بشكل فعال ومنهجي، مما يحد من قدرة البرامج الأكاديمية على قياس نواتج التعلم

المستهدفة بدقة، سواء على مستوى المعارف الأكاديمية أو المهارات الحياتية المعاصرة. وتُضاف إلى هذه التحديات التقنية، صعوبات جوهرية تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات تقييم ملائمة وشاملة تعكس المستوى الحقيقي لأداء الطلاب وقدراتهم المتنوعة، فضلاً عن غياب الشفافية والمساواة في ميكنة الامتحانات والكنترول، إلى جانب ضعف الاهتمام المؤسسي بتقويم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين غالباً ما يُستثنون من آليات القياس المتطورة لعدم وجود بنى تحتية أو معامل خاصة تلائم احتياجاتهم الفريدة وتحترم قدراتهم المتميزة.

ورغم المساعي الجادة التي تبذلها مصر في هذا الجانب الحيوي والاهتمام المتزايد بإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن هناك قصوراً واضحاً في جوانب الإعداد المهني والأكاديمي، ونقصاً حاداً في المقررات المتخصصة للعديد من الموضوعات المهمة والحيوية، مثل: إعداد الخطة التربوية الفردية، وتصميم الوسائل التعليمية المتكيفة، وجوانب تقييم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرق علمية حديثة ومناسبة لقدراتهم الفريدة (زينب شقير، 2021).

كل ما سبق يسلط الضوء بقوة على الضرورة القصوى لإعادة هيكلة وتطوير منظومة القياس والتقويم بشكل جذري وشامل، بما يضمن بناء نظام رقمي متكامل وذكي يعتمد على أحدث النماذج السيكونترية المتقدمة، ويواكب التوجهات العالمية الرائدة، ويحقق أهداف رؤية مصر 2030 الطموحة، لا سيما فيما يتعلق برفع كفاءة الخريجين وتأهيلهم بمستوى عالمي لسوق العمل المحلي والإقليمي والعالمي المتنامي.

ونظراً لتأثير علم النفس بالظروف الخارجية المتغيرة، ظهرت العديد من المشكلات الجوهرية التي تستدعي معالجة عاجلة وفعالة. فقد أشار فؤاد أبو حطب وآخرون (1997) إلى أن علم النفس يتأثر بقوة بالظروف الخارجية المحيطة، مما أسفر عن ظهور مجموعة من المشكلات الجوهرية والمعقدة؛ حيث يعتمد المجال بشكل مفرط ومقلق على استيراد المعارف والنظريات من خارج الثقافة العربية، مما جعل العلماء الأجانب مرجعاً لا يُستغنى عنه، وأدى إلى توقف التفكير الإبداعي العربي وانتشار ثقافة التقليد الأعمى في الأبحاث سواء على مستوى رسائل الماجستير والدكتوراه أو البحوث العامة، مما أعاق بشكل كبير معالجة المشكلات الحقيقية والملحة التي يواجهها المجتمع المصري والعربي، إلى جانب ظهور حالة من الاغتراب الفكري والثقافي أدت إلى فقدان الهوية العربية الأصيلة وضعف قدرة علم النفس على تلبية احتياجات المجتمع المحلي الفعلية.

والبحث العلمي في مجال علم النفس التربوي في مصر يواجه تحديات جوهرية تُعيق تطوره وفعالته في تحسين العملية التعليمية. يشير محمد المري إسماعيل (2020) إلى أن نقص الإنفاق على البحث العلمي وضعف توفر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث والدراسات ذات العينات الكبيرة يمثلان عائقاً رئيسياً أمام تطور البحث في هذا المجال. هذا القصور التمويلي يؤدي إلى اعتماد الباحثين على أدوات بحثية أقل تكلفة

كالاستبيانات، مما يحد من تنوع المنهجيات وعمقها. ومن أبرز التحديات أيضاً ضعف الاهتمام بتطبيق الأبحاث العلمية المبنية على الأدلة والبراهين وقلة اختيار موضوعات بحثية جديدة تواكب التطورات المعاصرة. هذا الانفصال بين البحث النظري والتطبيق العملي يقلل من فعالية علم النفس التربوي في تطوير الممارسات التعليمية. كما يعاني الباحثون من صعوبة الوصول إلى المعلومات والإحصاءات الرسمية اللازمة للبحث، وهو ما يحد من قدرتهم على دراسة الظواهر التربوية والنفسية بشكل شمولي يعتمد على بيانات دقيقة، ويؤثر في النهاية على صلاحية النتائج وإمكانية تعميمها.

وتتفاقم هذه التحديات في ظل ضعف الربط بين مؤسسات التعليم العالي والمدارس والمؤسسات التعليمية، مما يخلق فجوة بين الأبحاث النظرية والممارسة الميدانية. كما يعاني التخصص من قلة الاهتمام بالدراسات التدخلية (Intervention Studies) والبحوث التطبيقية طويلة المدى، والتي تُعتبر ضرورية لفهم فعالية الاستراتيجيات التربوية والنفسية في السياق التعليمي المصري. هذا بالإضافة إلى محدودية استخدام التقنيات الحديثة في جمع البيانات وتحليلها، مثل تقنيات البيانات الضخمة (Big Data) والذكاء الاصطناعي والتحليل الإحصائي المتقدم، والتي باتت ضرورية لفهم التعقيدات الحديثة في العملية التعليمية.

كما تواجه البرامج الأكاديمية في علم النفس التربوي تحديات في تحديث المناهج والمقررات الدراسية لتواكب التطورات النظرية والتطبيقية الحديثة. فالمناهج الحالية تقتصر إلى التركيز على القضايا المعاصرة مثل التعلم الرقمي، والذكاء الاصطناعي في التعليم، والصحة النفسية الرقمية، والتعلم القائم على الألعاب، وعلم النفس الإيجابي في التعليم. هذا القصور يؤدي إلى تخريج متخصصين قد لا يكونون مؤهلين بشكل كافٍ للتعامل مع تحديات المستقبل في المجال التربوي والنفسي.

وتتجلى إشكالية أخرى في ضعف الترجمة العملية للنظريات النفسية إلى استراتيجيات تدخل قابلة للتطبيق في البيئة التعليمية المصرية. فرغم توفر كم هائل من الأبحاث النظرية، إلا أن الممارسين في المدارس والمؤسسات التعليمية يواجهون صعوبة في تطبيق هذه النظريات بشكل عملي ومؤثر. هذا ما يتطلب تطوير نماذج تدخل مبتكرة تراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصري، وتستفيد من التقنيات الحديثة في التشخيص والعلاج والتدخل النفسي-التربوي.

كما كشفت دراسة السيد محمد أبو هاشم (2020) عن إشكالية هيمنة المنهج الوصفي على الهوية البحثية في علم النفس التربوي، حيث أظهر تحليل عناوين الرسائل العلمية بكلية التربية جامعة الزقازيق أن 72.6% من الدراسات (119 رسالة) اعتمدت على المنهج الوصفي بأساليبه المتعددة، مقابل 27.4% فقط (45 رسالة) استخدمت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي. هذا التفاوت يعكس خللاً منهجياً يؤثر سلباً على قدرة البحوث على اختبار العلاقات السببية وتقديم حلول تطبيقية فعالة للمشكلات التربوية. كما أشارت أيضاً إلى أن تنوع العينات المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه بشكل

غير منظم يسهم في تشتت الجهود البحثية وصعوبة المقارنة بين نتائجها.

وتتضح خطورة هذا الخلل المنهجي في ضوء تأثيره على جودة المعرفة المنتجة وقابليتها للتطبيق. فالاعتماد المفرط على المنهج الوصفي، رغم أهميته في توصيف الظواهر، لا يمكن من فهم آليات التأثير والتغيير المطلوبة لتطوير الممارسات التعليمية. كما أن غياب التنسيق في اختيار العينات وتصميم الدراسات يحد من إمكانية بناء قاعدة معرفية متراكمة يمكن الاعتماد عليها في صياغة السياسات التعليمية واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

هذا الوضع يستدعي إعادة النظر في استراتيجيات البحث العلمي والتوجه نحو تطبيق منهجيات أكثر تنوعاً وتكاملاً، تشمل الدراسات التجريبية والتدخلية والطولية والمقارنة، مع التركيز على البحوث التطبيقية التي تسهم في حل المشكلات الفعلية في البيئة التعليمية المصرية.

ولما لهذا الموضوع من أهمية استراتيجية كبيرة، فقد أصبح توجه اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين نحو اشتراط تقديم رؤية ابتكارية شرطاً للترقية خطوة محورية وثرورية في تجديد الفكر الأكاديمي وتعزيز ثقافة التطوير المستدام في المجال التخصصي.

إن اشتراط تقديم مثل هذه الرؤى الابتكارية لا يقتصر فقط على كونه إجراءً إدارياً روتينياً، بل يمثل أداة استراتيجية قوية لإحداث تحول نوعي جذري في تطوير التخصصات الأكاديمية، وتحديث العملية التعليمية والتربوية بشكل مبتكر وفاعل ومستدام. كما يفتح المجال الواسع أمام المتقدمين للترقية لاقتراح حلول عملية وعلمية مبتكرة ورؤى تطويرية جديدة ومبدعة، تعكس وعيهم العميق بواقع تخصصاتهم وتحدياتها، وتبرز قدرتهم الفذة على الإسهام الفعال في تحقيق جودة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع بشكل مؤثر.

إن تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تقديم رؤى تطويرية نابغة من أعماق تخصصاتهم وخبراتهم المتراكمة يسهم بشكل كبير في تحفيز الابتكار والإبداع، وتفعيل التفكير النقدي البناء، وإثراء منظومة التخصص بأفكار قابلة للتطبيق والتنفيذ الفعلي، قد تستفيد منها المؤسسات التعليمية في اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة تهدف إلى التحسين المستدام والتطوير المؤسسي الشامل.

ولذلك سعت العديد من الدراسات الحديثة والرائدة إلى تقديم رؤى تطويرية شاملة ومتكاملة لتخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، وذلك في ضوء التحديات المعاصرة المعقدة، والتحول الاجتماعي والتقني الجذري التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين.

فقد قدّم حسني النجار (2020) ستة عشر توجهاً معاصراً ومبتكراً لتطوير التخصص، أبرزها: التفكير المنظومي الشامل، التفكير الإيجابي البناء، التحول الرقمي

الذكي، دعم جودة الحياة النفسية، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واليقظة الذهنية والوعي الكامل، كما أكدت رؤيته على أهمية التوجه نحو تحليل البيانات النوعية بطرق متقدمة، وتطوير المهارات المهنية المتخصصة، وربط المقررات الجامعية بشكل وثيق باحتياجات الواقع المجتمعي والتربوي المعاصر.

أما محمد فتح الله (2021) فقد ركّز في رؤيته المستقبلية الشاملة على تطوير مجال القياس والتقويم داخل التخصص بطريقة علمية ومنهجية، مستخدماً التحليل البيئي الرباعي (SWOT) لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بدقة. وأظهرت رؤيته الحاجة الماسة إلى تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أحدث المنهجيات، وعقد ورش عمل علمية متخصصة، وتعزيز قيادة تخصصية واعية ومدرّبة تسهم في رفع كفاءة المخرجات الأكاديمية والبحثية.

وطرح عبد العزيز سليم (2020) تصوراً مقترحاً متكاملًا لتطوير التخصص من خلال محورين رئيسيين استراتيجيين: البحث العلمي، والمقررات الأكاديمية. ففي محور البحث العلمي، تم تشخيص واقع الميدان بدقة من حيث التمويل والتطبيق والممارسة البحثية، وتقديم رؤية إصلاحية شاملة تشمل تعزيز جودة البحث ومضمونه العلمي. أما على صعيد المقررات الدراسية، فقد تم رصد جوانب الضعف والقصور في محتواها وتوافقها مع المستجدات العلمية، مع طرح تصور تطويري شامل لتجديدها بما يتماشى مع حاجات السوق والطلب المجتمعي المتزايد. كما تضمنت الرؤية استشرافاً علمياً للتوجهات البحثية المستقبلية وإمكانية تأصيلها وتنفيذها على أرض الواقع بكفاءة عالية.

وفي إطار أكثر حداثة، صاغ حلمي الفيل (2024) تصوراً تنفيذياً متكاملًا لتطوير التخصص في ضوء تحليل رباعي استراتيجي (SWOT)، ووزّع هذا التصور على ثلاثة مجالات: التعليم والتعلم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. ففي مجال التعليم، أكد على ضرورة استعادة هيبة المعلم، وتضمين استراتيجيات الذكاء الاصطناعي، ومعالجة فقد التعلم الناتج عن الجائحة، وتفعيل امتحانات التخرج. أما في مجال البحث العلمي، فقد ركز على الانضمام إلى شبكات بحثية عالمية مثل Psychological Science Accelerator، والاهتمام بالأبحاث الموجهة للسياسات، وتشجيع الاستثمار العلمي، والترجمة العلمية للأبحاث العربية. وفي مجال خدمة المجتمع، دعا إلى تعزيز العمل التطوعي، ونشر الفكر العلمي، وعقد ملتقيات توظيفية سنوية، وتضمين مقررات خاصة بخدمة المجتمع.

واستكملت إسلام عمارة (2024) هذا التوجه من خلال رؤيتها القائمة على سيناريو "ابتكاري"، بالاعتماد على التحليل البيئي الاستراتيجي، مع تحليل ماضي التخصص، وتشخيص واقعه الحالي، واستشراف مستقبله. وقدمت رؤية متكاملة للمجالات الثلاث: البحث العلمي، والتعليم، وخدمة المجتمع، في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الخامسة، مؤكدة على أهمية موازنة مخرجات التخصص مع التحولات التقنية والاجتماعية المرتقبة.

ركزت الرؤى التطويرية المختلفة لتخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية على مجموعة من المحاور الجوهرية، تمثلت في ضرورة تطوير البحث العلمي من حيث التوجيه والتمويل والارتباط بالأولويات المجتمعية والسياسات العامة، إلى جانب تحديث المقررات الدراسية لتصبح أكثر تفاعلاً مع متطلبات العصر وسوق العمل، مع التأكيد على تفعيل الجوانب التطبيقية والمهنية في إعداد الطلاب، وتوظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وتحليل البيانات النوعية، بالإضافة إلى تعزيز دور التخصص في خدمة المجتمع وربطه بقضايا المعاصرة، ودمج أنماط التفكير المنظومي والإيجابي والنقدي في بناء الشخصية العلمية للطلاب والباحث.

غير أن هذه الرؤى، رغم تكاملها، ما زالت بحاجة إلى استكمال استشرافها المستقبلي بصورة أكثر شمولاً، وهو ما تركز عليه الرؤية الحالية، والتي تسعى إلى تقديم تصور ابتكاري يستجيب لمتطلبات الثورة الصناعية الخامسة، ويربط التخصص ببيئات التعلم الذكية، ويوسع من أدوار علم النفس التربوي في بناء الإنسان، وتحقيق الأمن النفسي، والمشاركة الفاعلة في التنمية المستدامة.

يأتي هذا البحث استجابةً لهذه التحولات العميقة، حيث يهدف إلى استشراف مستقبل علم النفس التربوي في ظل الثورة الرقمية والتطورات الحديثة في علوم التعلم. وسيناقش البحث كيف يمكن للباحثين التربويين الاستفادة من الأدلة العلمية والتقنيات الرقمية لتقييم ممارسات تعليمية قائمة على أسس علمية متينة. كما سيتناول الحاجة إلى تعزيز التعاون بين مختلف التخصصات، مثل علم النفس المعرفي، وعلم الأعصاب، وعلوم البيانات، لضمان تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر دقة وفاعلية (Feldman, 2020; Fischer et al., 2018).

وفي إطار ذلك، يؤكد مختار أحمد الكيال وفرج عبد الوهاب أبو السعود (2020) على أهمية ثلاثة أبعاد رئيسية للتوجه نحو المستقبل، وهي القدرة على التنبؤ، والتخطيط للمستقبل، والإرادة الحرة. إذ يُشير الباحثان إلى أن الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته يُشكّل أحد المقومات الأساسية لتحقيق النجاح، فلا يمكن أن يستمر النجاح دون رؤية واضحة وثاقبة لمعالم المستقبل، إذ يعتمد النجاح بشكل كبير على هذا الوعي المستقبلي وليس الحاضر فقط.

وفي السياق ذاته، يُشير طلعت الحامولي وزينب بدوي (2018) إلى أن كل مرحلة من مراحل تطور علم النفس يواكبها بزوغ مجازات جديدة تُمثل ثورة علمية على المرحلة أو المراحل التي سبقتها، والمجازات التي تصاحبها. وهذه الثورة تشمل مفاهيم العلم، واقتراضاته، ومناهج البحث وأدواته، وأهداف العلم ومحاور اهتماماته وموضوعاته.

وتأسيساً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى استشراف مستقبل علم النفس التربوي في ضوء مجازات وتحولات كبرى يشهدها العالم المعاصر، لا سيما في ظل الثورة الرقمية، واندماج التقنيات الذكية في بيئات التعلم، وتزايد التحديات المجتمعية والنفسية

في السياق العربي.

إن من أبرز هذه المجازات: الرقمنة الشاملة للعملية التعليمية، والصحة النفسية الرقمية، والتكامل بين علم النفس وعلوم الأعصاب، وتدويل المعرفة النفسية مع تكييفها محلياً. هذه المجازات لا تمثل فقط تطورات تقنية أو معرفية، بل تحولات في منطق العلم ذاته، تتطلب إعادة النظر في مفاهيمه ونماذجه وأدواته. من هنا، تسعى هذه الرؤية الاستشرافية إلى إعادة بناء علم النفس التربوي نظرياً وتطبيقياً بما يتلاءم مع الواقع المتغير، ويرتقي بمستوى الإسهام العربي في هذا الحقل عالمياً.

وفي ظل التحديات الراهنة والمستقبلية، يصبح من الضروري تبني منهجيات بحثية متعددة التخصصات لتعزيز فهمنا لعمليات التعلم، وتوفير بيانات تعليمية أكثر استجابة لمتطلبات الأجيال القادمة. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية مستقبلية تستند إلى أحدث الاتجاهات البحثية، بهدف تحسين مخرجات التعليم وتعزيز دور علم النفس التربوي في بناء مجتمعات أكثر إبداعاً واستدامة.

وتتطلب هذه الرؤية المستقبلية إعادة تعريف دور الأخصائي النفسي التربوي في ضوء التطورات التقنية المتسارعة، حيث تشهد البيئة التعليمية تحولات جذرية نحو التعلم الذكي والمخصص (Personalized Learning) والواقع المعزز (Augmented Reality) والتحليلات التعليمية (Learning Analytics). وهذا ما يستدعي تطوير كفايات جديدة تمكن الممارسين من التفاعل بفعالية مع هذه التقنيات، وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية بما يحقق الأهداف النفسية والتربوية المنشودة.

كما تتطلب هذه الرؤية إعادة النظر في البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية بما يواكب متطلبات المستقبل، من خلال دمج مقررات جديدة تركز على علم النفس الرقمي (Digital Psychology)، وعلم النفس البيئي (Environmental Psychology)، والذكاء العاطفي الاصطناعي (Artificial Emotional Intelligence)، إلى جانب تطوير مهارات التفكير الحسابي (Computational Thinking) والتحليل البياني المتقدم، مما يؤهل الخريجين للعمل في بيئات مهنية متطورة تتطلب مهارات تقنية ونفسية متكاملة.

وفي سياق متصل، تؤكد الرؤية على أهمية بناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية العالمية، وشركات التقنية الرائدة، والمنظمات الدولية المتخصصة في التعليم وعلم النفس، بهدف تبادل الخبرات والممارسات الفضلى، والاستفادة من البحوث المتقدمة في مجال علم النفس التربوي والتقنيات التعليمية، مما يسهم في رفع مستوى التخصص محلياً وإقليمياً وعالمياً.

إن استشراف مستقبل علم النفس التربوي في الجامعات المصرية يتطلب مواجهة تحديات متعددة، منها الحاجة إلى تطوير البنية التحتية التقنية، وتأهيل الكوادر الأكاديمية، وتحديث اللوائح والأنظمة الأكاديمية، وتوفير التمويل اللازم للبحث والتطوير. غير أن هذه التحديات تحمل في طياتها فرصاً واعدة لتطوير التخصص وتعزيز مكانته العلمية

والمهنية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بالصحة النفسية والتعلم الذكي والتنمية المستدامة على المستويين المحلي والعالمي.

أهداف الرؤية:

1. تحليل الواقع الحالي لتخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، مع تحديد نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص.
2. تسليط الضوء على أهمية تطوير تخصص علم النفس التربوي لمواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية.
3. استكشاف تأثير الثورة الصناعية الرابعة والخامسة على تخصص علم النفس التربوي، وتحديد التحديات والفرص الناتجة عنها.
4. تقديم رؤية مستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، تشمل محاور البحث العلمي، والتعليم والتعلم، وخدمة المجتمع.
5. وضع خطة تنفيذية للرؤية المقترحة، تتضمن استراتيجيات التطوير وآليات التنفيذ والتغلب على المعوقات.

أهمية الرؤية:

1. تساهم الرؤية في تطوير تخصص علم النفس التربوي ليتماشى مع التغيرات السريعة في المعرفة والتكنولوجيا، مما يعزز دوره في تحسين العملية التعليمية.
2. تساعد في الكشف عن أوجه القصور في برامج علم النفس التربوي الحالية، مما يتيح فرصاً لإجراء تحسينات قائمة على الأدلة العلمية.
3. توفر رؤية مستقبلية واضحة تدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية لتطوير التخصص، بما يخدم احتياجات الطلاب والمجتمع الأكاديمي.
4. تعزز من إمكانية ربط مخرجات علم النفس التربوي بمتطلبات سوق العمل، مما يزيد من كفاءة الخريجين واستعدادهم لمجالات العمل المتنوعة.
5. تساهم في تعزيز البحث العلمي في مجال علم النفس التربوي من خلال تقديم مقترحات لتطوير المناهج والأساليب البحثية في الجامعات المصرية.

إجراءات إعداد الرؤية:

1. جمع وتحليل واستخلاص المعلومات ذات الصلة بتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.
2. استجلاء الوضع الراهن لتخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية بالاعتماد على منهجية SWOT Analysis
3. تحديد منطلقات بناء الرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.

4. صياغة الأهداف الاستراتيجية للرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.
5. بناء الخطة التنفيذية للرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية وتحديد مؤشرات الأداء ومسئولية التنفيذ.
6. صياغة معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.
7. تقديم آليات للتغلب على معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.

منهج الرؤية:

بناءً على أهداف الرؤية وتركيزها على تحليل واقع تخصص علم النفس التربوي واستشراف مستقبله، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذه الدراسة، حيث يتيح:

1. وصف وتحليل الواقع الحالي لتخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية من خلال جمع البيانات حول المناهج، استراتيجيات التدريس، وأوجه القوة والضعف.
2. تحديد التحديات والفرص التي تواجه التخصص، خاصة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة والخامسة.
3. استخدام التحليل الرباعي (SWOT Analysis) لتقييم نقاط القوة (S) ، نقاط الضعف (W) ، الفرص (O) ، والتحديات (T) ، مما يساعد في بناء رؤية مستقبلية واضحة لتطوير التخصص.
4. تقديم مقترحات تطويرية مبنية على نتائج التحليل الرباعي، مما يساهم في وضع خطة تنفيذية للرؤية المستقبلية.

آليات تنفيذ المنهج:

- جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، والخبراء في المجال.
 - تحليل المناهج والبرامج الدراسية في تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية ومقارنتها بالمعايير العالمية.
 - إجراء التحليل الرباعي (SWOT) لتحديد العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في التخصص.
 - تقديم رؤية تطويرية مبنية على نتائج التحليل، تشمل مقترحات عملية لتحسين البحث العلمي، التعليم والتعلم، وخدمة المجتمع.
- مبررات اختيار المنهج:

- يوفر تحليلاً شاملاً للواقع الحالي من خلال بيانات كمية ونوعية.
- يساعد التحليل الرباعي في تقديم توصيات عملية وقابلة للتنفيذ.
- يعزز من قدرة الباحث على استشراف المستقبل ووضع استراتيجيات تطويرية مبنية على أسس علمية.

منطلقات ومرتكزات الرؤية :

أولاً : التحليل الرباعي الاستراتيجي للوضع الراهن :

- دراسة الواقع الحالي لعلم النفس التربوي في الجامعات المصرية من حيث المناهج، والمقررات الدراسية، والبحث العلمي، ودوره في خدمة المجتمع.
- تحديد نقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات، والاعتماد على نتائج هذا التحليل في وضع خطط التطوير.
- قياس مدى توافق المخرجات التعليمية للبرامج الأكاديمية مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة.

وقد اعتمد الباحث على التحليل الرباعي الاستراتيجي للوضع الراهن لتخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية، والذي يتناول نقاط القوة ونقاط الضعف علاوة على الفرص والتحديات كما يلي :

أولاً : تحليل البيئة الداخلية لتخصص علم النفس التربوي (SWOT البيئة الداخلية)

جدول (1) تحليل البيئة الداخلية للوضع الراهن لتخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية

المحور	نقاط القوة	نقاط الضعف
التعليم والتعلم	- وجود كفاءات أكاديمية متخصصة في علم النفس التربوي - اعتماد التخصص على نظريات نفسية معترف بها عالمياً كأساس للتدريس - إمكانية توظيف التكنولوجيا في التدريس والتدريب - توفر أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات التحصيلية والمقاييس النفسية - استخدام بعض الجامعات	- ضعف التكامل بين المقررات النظرية والتطبيقات العملية - قلة استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة مثل التعلم النشط والتعلم القائم على المشكلات - ضعف تدريب الطلاب على إعداد أدوات البحث وتطبيقها ميدانياً - عدم كفاية التدريب على أساليب التقييم الحديثة مثل التحليل البعدي وتقييم الأداء القائم على المعايير وبنوك الاسئلة والاختبارات المميكنة - ضعف البنية التحتية للمعامل النفسية

المحور	نقاط القوة	نقاط الضعف
	أساليب تقييم حديثة مثل التقييم التكويني والتقييم البديل -تعدد وتنوع المقررات الدراسية التي تسهم في تشكيل شخصية معلمي المستقبل -تزايد أعداد الطلاب والطالبات في تخصص علم النفس التربوي بمرحلة الدراسات العليا.	في بعض الجامعات، مما يحد من التطبيقات العملية - افتقاد المحتوى العلمي للعديد من المقررات للحدثاء والتطور - تباين توصيفات المقررات بين كليات التربية المختلفة - وجود تداخل بين بعض مقررات مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا -عدم توافر فنيين معامل مؤهلين لصيانة وتشغيل الأجهزة.
البحث العلمي	-تراكم بحثي كبير في مجال علم النفس التربوي -إمكانية توظيف التكنولوجيا الحديثة في تحليل البيانات والقياس النفسي - وجود مجلات علمية محكمة متخصصة في علم النفس التربوي -الاعتماد على أساليب إحصائية متقدمة مثل SPSS و AMOS لتحليل البيانات -استخدام منهجيات متطورة في إعداد الأدوات البحثية والتحقق من خصائصها السيكومترية -إعداد طلاب الدراسات العليا ليكونوا خبراء وقادة في مجال تخصصهم.	- ضعف استغلال نتائج البحوث التربوية في تطوير البرامج التعليمية -الاعتماد المفرط على الاستبيانات وضعف استخدام المناهج التجريبية والتطبيقية - نقص التمويل المخصص للأبحاث التربوية الكبيرة - قلة المشاريع البحثية التعاونية بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية -ندرة الأبحاث التي تركز على تطوير أدوات قياس جديدة تتناسب مع السياق الثقافي العربي - غياب معايير واضحة لتقييم جودة الأبحاث المنشورة في بعض المجالات العلمية - ضعف الاهتمام بإجراء الدراسات التي تتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة -ندرة المراجع العلمية الحديثة في مكتبات الجامعات -ضعف وتفكك قواعد البيانات العربية لبحوث علم النفس التربوي -ضعف الاهتمام بإجراء البحوث البيئية

المحور	نقاط القوة	نقاط الضعف
		مع التخصصات ذات الصلة -عدم الاتفاق بين الباحثين على ترجمة محددة للمصطلحات والمفاهيم الأجنبية.
خدمة المجتمع	-إمكانية تقديم استشارات نفسية وتربوية لدعم المدارس والمؤسسات التعليمية -المساهمة في تطوير المناهج والسياسات التعليمية من منظور نفسي تربوي -إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتحسين جودة العملية التعليمية -وجود فرص للتعاون مع المدارس والمراكز البحثية لتطبيق نتائج الأبحاث في الواقع العملي -مساهمة التخصص في تقديم العديد من البرامج الإرشادية والتربوية بالجامعات والمراكز البحثية -تقديم مساهمات بحثية وخدمات واستشارات للجامعة والمجتمع.	-ضعف الشراكة بين الجامعات والمؤسسات التربوية في تنفيذ الأبحاث التطبيقية -قلة المبادرات المجتمعية المبنية على نتائج علم النفس التربوي -محدودية الوعي المجتمعي بأهمية دور المتخصصين في علم النفس التربوي -ندرة البرامج الموجهة نحو تأهيل المعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية بالتطبيقات النفسية الحديثة -ضعف وتردي الهوية المصرية في بحوث علم النفس التربوي من حيث ارتباطها بواقع ومشكلات وثقافة المجتمع المصري -تقلص الدور التوعوي للمتخصصين في علم النفس التربوي خارج نطاق الجامعات -نقص الوعي المجتمعي بأهمية وقيمة علم النفس التربوي.
الجانب الأخلاقي في البحث العلمي	-وجود لوائح وأخلاقيات بحثية تضمن حماية حقوق المشاركين في البحث -الالتزام بمبادئ الموافقة المستنيرة وسرية البيانات -تشجيع الجامعات على مراجعة الأبحاث من قبل لجان الأخلاقيات العلمية -تعزيز مفهوم النزاهة الأكاديمية والتدريب على	-عدم التزام بعض الباحثين بالمعايير الأخلاقية عند جمع البيانات أو تحليلها -غياب الوعي الكافي بأهمية النزاهة الأكاديمية في بعض المؤسسات -انتشار بعض الممارسات غير الأخلاقية مثل سرقة الأبحاث أو التلاعب بالنتائج -ضعف الرقابة على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، مما يؤدي إلى انخفاض جودة بعض الدراسات.

المحور	نقاط القوة	نقاط الضعف
	الأمانة العلمية -تطور المنهجيات وأساليب المعالجة في مجال علم النفس التربوي.	
التمويل والدعم اللوجستي	-إمكانية الاستفادة من المشروعات البحثية التنافسية -وجود آليات لتقديم المنح البحثية من خلال الجامعات -توفر التقنيات التكنولوجية الحديثة في بعض الجامعات المرموقة.	-عدم توافر موارد كافية للدعم المالي للبحث العلمي في مجال علم النفس التربوي -ضعف الإمكانيات والتجهيزات اللوجستية بأقسام علم النفس بالعديد من الكليات -نقص المعامل المجهزة والحديثة لإجراء تجارب علم النفس التربوي في بعض الكليات -افتقاد بعض كليات التربية النوعية لبرامج دراسات عليا في تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية

ثانيا : تحليل البيئة الخارجية لتخصص علم النفس التربوي (SWOT البيئة الخارجية)

جدول (2) تحليل البيئة الخارجية للوضع الراهن لتخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية

المحور	الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
التعليم والتعلم	-التحول الرقمي في التعليم العالي يفتح المجال أمام تطبيقات نفسية جديدة.	-التغيرات السريعة في متطلبات سوق العمل قد تؤدي إلى عدم مواءمة المقررات الدراسية مع احتياجات الواقع. - التغير السريع في طبيعة المتعلم الجامعي وصعوبة التنبؤ بسلوكياته
	-إمكانية التعاون مع الجامعات العالمية لتحديث المناهج التعليمية.	-الاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يقلل من التفاعل المباشر بين المعلم والطالب.
	-توفر مصادر تعليمية رقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعلم الطلاب.	-ضعف التمويل الحكومي والخاص لتحديث المناهج والبرامج الأكاديمية.

المحور	الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
	-زيادة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، مما يتيح فرصاً لتوسيع نطاق البرامج الدراسية.	-ضعف المستوى المعرفي والمهارى للطلاب القادمين من التعليم الثانوي.
	-إمكانية توظيف تكنولوجيا الاختبارات الإلكترونية عند تطبيق وتنفيذ الاختبارات النفسية.	-ارتفاع التكاليف المادية لاستكمال الدراسات العليا للطلاب.
البحث العلمي	-التطورات في مجالات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة يمكن أن تعزز من دقة الأبحاث التربوية.	-المنافسة الشديدة بين الباحثين للنشر في المجلات الدولية ذات التأثير العالي.
	-إمكانية الحصول على تمويل بحثي من الجهات المانحة والمنظمات الدولية.	-القيود الصارمة على البحوث النفسية التي تشمل تجارب على المشاركين، مما قد يعيق بعض الدراسات.
	-التوجه العالمي نحو البحوث متعددة التخصصات، مما يسمح بالتعاون بين علم النفس التربوي وعلوم أخرى.	-ضعف الاهتمام من بعض الجهات بتمويل البحوث التربوية مقارنة بالمجالات العلمية الأخرى.
	-توفر منصات إلكترونية للنشر المفتوح، مما يسهل نشر الأبحاث على نطاق أوسع.	-انتشار الأبحاث ذات الجودة المنخفضة مما يؤثر على مصداقية التخصص.
	-إمكانية الوصول لقواعد البيانات العالمية من خلال بنك المعرفة المصري.	-انخفاض معدل الاستشهاد بالبحوث العربية في الدراسات الأجنبية.
	-إمكانية إجراء بحوث بينية (Interdisciplinary) مع تخصصات أخرى لخدمة المجتمع.	-ضعف إتقان اللغة الأجنبية لدى العديد من الباحثين مما يقلل من النشر الدولي.
	-تزايد الحاجة إلى الاستشارات النفسية والتربوية في المدارس والمجتمعات.	-ضعف التكامل بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية في تطبيق نتائج الأبحاث على أرض الواقع.
خدمة المجتمع	-اهتمام المؤسسات التعليمية بتحسين البيئة التعليمية وتوفير	-ضعف الوعي المجتمعي بأهمية علم النفس التربوي في تحسين

المحور	الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
	بيئة نفسية داعمة.	جودة التعليم، مما قد يحد من الطلب على خدماته.
	-إمكانية الشراكة مع الجهات الحكومية والخاصة لتقديم خدمات إرشادية وتوعوية.	-التأثير السلبي لبعض القيم الثقافية التي قد تعيق تطبيق بعض المفاهيم النفسية الحديثة.
	-تنامي الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية ودورها في تحسين جودة الحياة.	-تردي نظرة العديد من أفراد المجتمع لقيمة وأهمية دور المتخصصين في علم النفس التربوي.
	-حاجة المجتمع إلى متخصصين أكفاء في علم النفس والصحة النفسية نظراً لتزايد المشكلات النفسية.	-تكليف غير المتخصصين ببعض المناصب التي يجب أن يشغلها المتخصصون في علم النفس التربوي.
	-وجود منافذ وأسواق لفرص عمل جديدة محتملة لخريجي مجالات التربية الخاصة.	-ضعف الاستفادة من الجانب التطبيقي للبحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه.
الجانب الأخلاقي في البحث العلمي	-توفر معايير دولية لأخلاقيات البحث العلمي يمكن اعتمادها لتعزيز النزاهة الأكاديمية.	-زيادة انتشار سرقة الأبحاث والانتحال العلمي، مما قد يضعف مصداقية المجال.
	-دعم بعض الجامعات لإنشاء لجان متخصصة لمراجعة الأبحاث من الناحية الأخلاقية.	-بعض الضغوط الأكاديمية قد تدفع الباحثين إلى التلاعب بالنتائج أو نشر أبحاث غير مكتملة المعايير.
	-الاتجاه نحو الشفافية في البحث العلمي من خلال سياسات النشر المفتوح وبيانات الأبحاث القابلة للتحقق.	-ضعف الوعي بأهمية حماية حقوق المشاركين في البحث في بعض المؤسسات.
التمويل والموارد	-إمكانية إنشاء برامج أكاديمية ببنية جديدة مع التخصصات ذات الصلة قادرة على مواكبة التقدم العلمي.	-ضعف مستويات الإنفاق على البحث العلمي في مصر (0.296% من الناتج القومي).
		-ضعف إنفاق القطاع الخاص على الأبحاث العلمية في الوطن العربي مقارنة بالدول الأجنبية.
		-هجرة العقول البشرية المتميزة

المحور	الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
		حيث تتوفر فرص عمل بالخارج تستقطب الكفاءات العلمية.
		-تزايد أعداد الجامعات الخاصة وانتشار أقسام علم النفس التربوي والتربية الخاصة ببعضها.

ثانيا : الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة – رؤية مصر 2030 (الارتقاء بمنظومة التعليم) (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي ، 2023)

تستهدف رؤية مصر ٢٠٣٠ الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية والتوسع في إتاحة التعليم الجيد للجميع دون أي تمييز، والحثّ على الابتكار مع إدخال التكنولوجيا كعنصر تعليمي أساسي، مما يؤدي في النهاية إلى التنمية البشرية للأطفال والشباب المصريين، ويجعلهم متميزين في مجالات سوق العمل المختلفة.

ووفقا لمحور التعليم والتدريب في استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030، تركز الدولة على:

- تحسين جودة التعليم العالي والارتقاء بمستواه بما يتوافق مع المعايير الدولية.
- تفعيل دور البحث العلمي في خدمة التنمية وتحسين الأداء الأكاديمي.
- تعزيز قدرات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.
- توفير بيئة تعليمية داعمة للإبداع والابتكار.

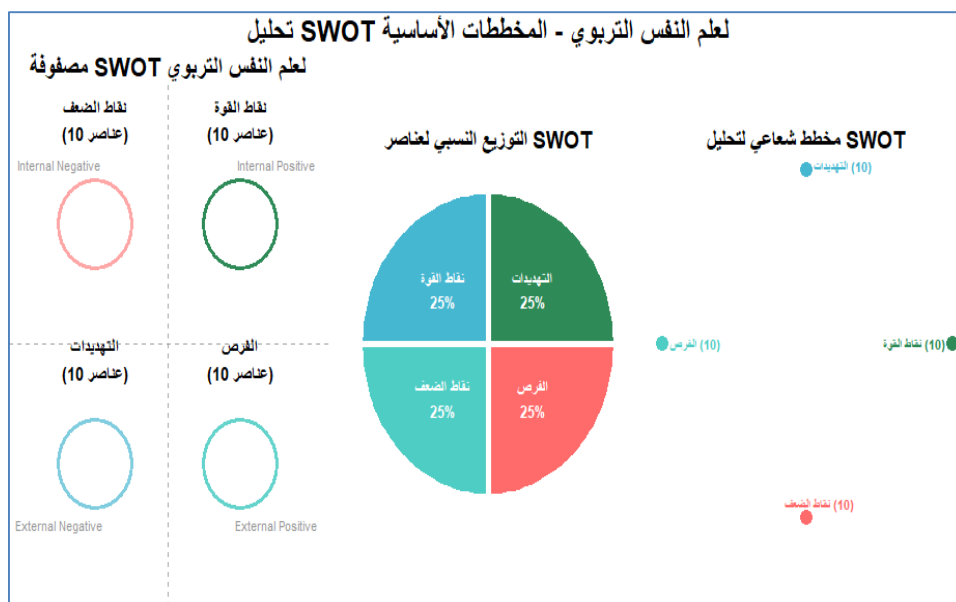
المواءمة بين أهداف علم النفس التربوي وأهداف رؤية 2030:

جدول(3) المواءمة بين أهداف علم النفس التربوي وأهداف رؤية 2030

هدف في رؤية مصر 2030	إسهام علم النفس التربوي
تحقيق جودة التعليم	تطوير المناهج والتدريس بناءً على فهم علمي لأنماط التعلم والفروق الفردية.
تعزيز البحث العلمي	توجيه الأبحاث النفسية لحل مشكلات التعليم الجامعي (مثل ضعف الدافعية أو القلق الأكاديمي).
تدريب الكوادر التعليمية	إعداد برامج تدريبية في مهارات التواصل، فهم احتياجات الطلاب، الإرشاد الأكاديمي.
دعم الإبداع والابتكار	بناء بيئات تعليمية محفزة نفسياً وتعزيز التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلاب.

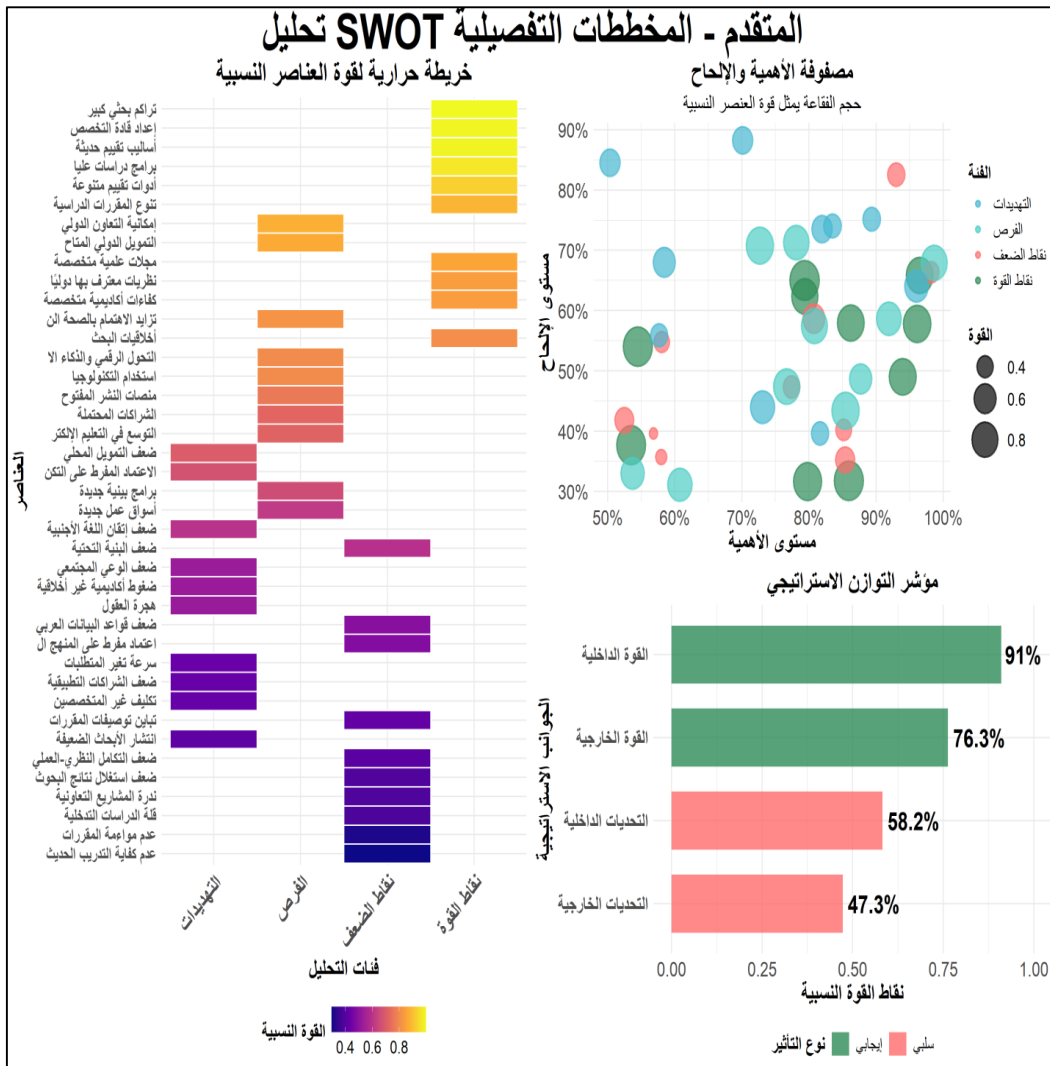
والشكلين (1 ، 2) يوضحان ملخص تحليل الوضع الراهن

الشكل الاول :



شكل(1) مصفوفة SWOT لتحليل الوضع الراهن لتخصص علم النفس التربوي

الشكل الثاني:



شكل (2) تحليل SWOT المتقدم – المخططات التفصيلية

ثالثا : الخطة الاستراتيجية للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) American Psychological Association (Association,2024)

الأهداف الاستراتيجية في خطة APA (2019–2023)

تركز الخطة الاستراتيجية للجمعية الأمريكية لعلم النفس على ستة أهداف رئيسية، يمكن إسقاطها على تطوير علم النفس التربوي في الجامعات المصرية كالتالي:

جدول (4) الموازنة بين أهداف علم النفس التربوي وأهداف الجمعية الأمريكية لعلم النفس

هدف APA	تطبيقه في تطوير علم النفس التربوي بالجامعات المصرية
توسيع تأثير علم النفس على المجتمع	تعزيز تطبيقات علم النفس التربوي في السياسات التعليمية الجامعية والمجتمعية.
تعزيز استخدام العلم والنظرية في الممارسة	ربط النظرية بالممارسة في المقررات والمشروعات التطبيقية لعلم النفس التربوي.
دعم التنوع والمساواة والاندماج	تصميم مناهج تراعي الفروق الثقافية والاجتماعية والنفسية للطلبة في الجامعات المصرية.
إعداد الجيل القادم من علماء النفس	تطوير برامج ماجستير ودكتوراه في علم النفس التربوي تُركّز على الابتكار والبحث التطبيقي.
تحسين الأداء المؤسسي داخل الكليات	تفعيل وحدات الجودة النفسية التربوية لتقديم دعم مؤسسي فعّال للطلاب وأعضاء الهيئة.
تعزيز الصحة النفسية العامة	تكامل علم النفس التربوي مع خدمات الدعم النفسي الجامعي لتعزيز الرفاه النفسي للطلبة.

رابعاً : التوجهات العالمية الحديثة والمستقبلية في علم النفس التربوي

- الاستفادة من الأبحاث والدراسات الدولية في مجال علم النفس التربوي وتطبيقاتها في التعليم والتعلم.
- تعزيز البحوث متعددة التخصصات التي تربط علم النفس التربوي بالمجالات الأخرى مثل تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس.
- تطوير استراتيجيات تدريس مبتكرة تعتمد على التحول الرقمي والتعلم الذكي، مما يضمن تحسين جودة التعليم وتوسيع فرص التعلم.
- التحول الرقمي لنظم القياس والتقويم كوسيلة لتحسين مخرجات العملية التعليمية
- تبني المعايير الأخلاقية العالمية في البحث العلمي، مع توفير بيئة أكاديمية داعمة تلتزم بالممارسات البحثية الرصينة.

خامساً : توجه اللجنة الدائمة لترقيات الأساتذة والاساتذة المساعدين لعلم النفس التربوي والصحة النفسية نحو إعداد الرؤى المستقبلية واستشراف المستقبل

أولاً: السياق العام :

في ضوء التحولات التعليمية والتكنولوجية العالمية، وتوجه الدولة المصرية نحو تطوير التعليم والبحث العلمي ضمن رؤية مصر 2030 – محور التعليم والتدريب، تبنت لجنة الترقّيات في المجلس الأعلى للجامعات توجهًا واضحًا نحو:

- تعزيز الأبحاث ذات البعد المستقبلي في علم النفس التربوي.
- تشجيع الإنتاج العلمي الموجه نحو التطبيقات المجتمعية والتعليمية المستقبلية.

– دمج أدوات الاستشراف في بحوث الترقية بما يخدم التنمية المستدامة.

ثانيًا: أبرز ملامح هذا التوجه

جدول (5) أبرز ملامح التوجه الحديث للجنة الدائمة للترقيات في علم النفس التربوي

البند	التوجه الحديث للجنة الترقية في علم النفس التربوي
نوعية الأبحاث	تشجيع الدراسات التي تستشرف مستقبل التعليم وسلوك المتعلم، وتحلل تأثير التحول الرقمي، والتغيرات الثقافية على المنظومة التربوية.
معايير التحكيم	إعطاء أولوية للأبحاث التطبيقية ذات القيمة المجتمعية والمبنية على مناهج علمية متقدمة (مثل تحليل الشبكات، النمذجة السببية، الذكاء الاصطناعي في التعليم).
الارتباط بالقضايا الوطنية	توجيه الباحثين نحو خدمة قضايا التعليم الجامعي والطفولة والإعاقة النفسية، ومواجهة آثار الأزمات مثل: التكنولوجيا، الإدمان الرقمي، ضعف التفاعل المدرسي.
الاعتماد على مراجع حديثة	التشديد على استخدام مراجع حديثة ودوريات عالمية معترف بها.

المرتكزات الأساسية للرؤية المستقبلية

تعتمد الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي على عدة مرتكزات رئيسة تدعم تحقيق التحول المطلوب، وهي:

1. التحول نحو تعليم أكثر تطبيقية وابتكارًا

- إعادة تصميم المقررات الدراسية لتشمل الجوانب التطبيقية والمهارية إلى جانب الأسس النظرية.
- استخدام أساليب التدريس القائمة على المشروعات والتجريب والبحث الميداني.

2. تعزيز البحث العلمي والتكامل بين التخصصات

- دعم إنشاء مراكز بحثية متخصصة في علم النفس التربوي تتعاون مع مؤسسات تعليمية محلية ودولية.
- توفير التمويل الكافي للأبحاث التطبيقية التي تستهدف حل المشكلات التربوية الحقيقية في المجتمع المصري.

3. تفعيل الشراكات بين الجامعات والمجتمع

- بناء شراكات بين الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب، لضمان توظيف الأبحاث العلمية في تطوير الممارسات التربوية.
- تعزيز دور الأقسام الأكاديمية في تقديم الاستشارات النفسية والتربوية للمدارس والمؤسسات التعليمية.

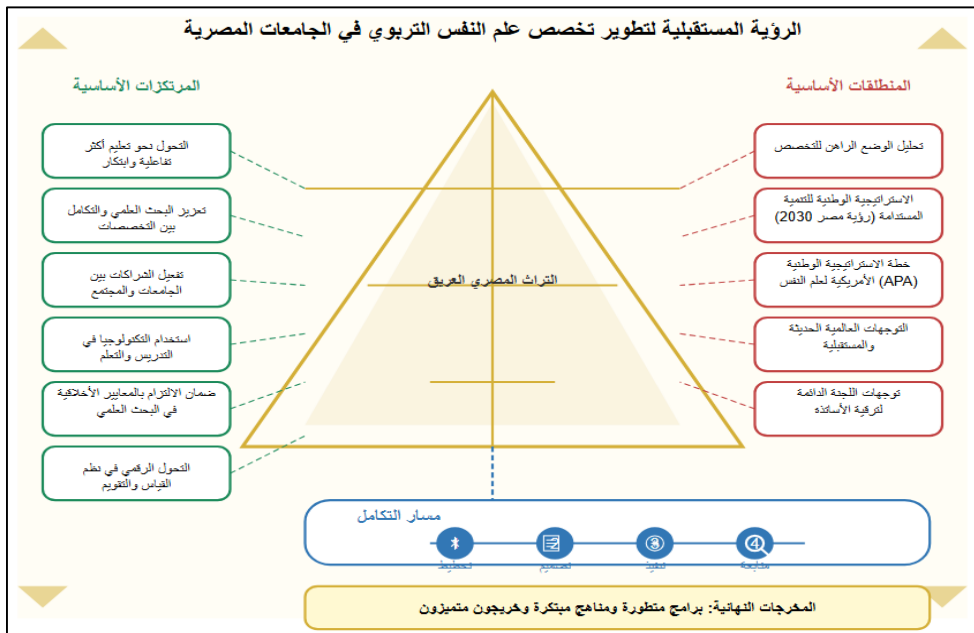
4. استخدام التكنولوجيا في التدريس والتقييم

- دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في تقييم أداء الطلاب وتحسين استراتيجيات التدريس.
- تطوير بيئات تعلم إلكترونية تدعم التعليم التكميلي والشخصي.

5. ضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي

- تطبيق معايير أخلاقية صارمة في الأبحاث النفسية والتربوية.
- تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل السرقة العلمية والتلاعب بالنتائج.

تعتمد الرؤية المستقبلية لتطوير علم النفس التربوي في الجامعات المصرية على تحليل الواقع الحالي، والاستفادة من الاستراتيجيات الوطنية والدولية، مع التركيز على تعزيز التعليم التطبيقي، وتطوير البحث العلمي، وتفعيل دور التخصص في خدمة المجتمع. ويوضح شكل (3) منطلقات ومرتكزات الرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.



شكل (3) منطلقات ومرتكزات الرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية.

من خلال ما سبق يمكن صياغة الرؤية المستقبلية والرسالة المستقبلية كما يلي :
الرؤية :

الريادة في إعداد كوادر متخصصة في علم النفس التربوي تمتلك كفاءة علمية ومهارية، تواكب التحولات الرقمية، وتسهم بفعالية في تطوير التعليم وخدمة المجتمع، وفقاً للمعايير الأكاديمية العالمية".

الرسالة :

تسعى برامج علم النفس التربوي في الجامعات المصرية إلى تقديم تعليم عالي الجودة قائم على المعرفة الحديثة، والتعلم التفاعلي، والبحث التطبيقي، مع التركيز على إعداد خريجين قادرين على توظيف النظريات النفسية في البيئات التعليمية، والقيام بدور فاعل في خدمة المجتمع، والالتزام بأخلاقيات المهنة ومعايير ضمان الجودة.

الأهداف الاستراتيجية للرؤية المقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية

استناداً إلى المنطلقات والمرتكزات التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية، يمكن تحديد مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تهدف إلى تطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، وذلك على المستويات التعليمية والبحثية والمجتمعية.

أولاً: تطوير العملية التعليمية في تخصص علم النفس التربوي

1. تحديث المقررات الدراسية لتكون أكثر توافقاً مع المستجدات العلمية والتوجهات الحديثة في علم النفس التربوي، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والمهارية.
2. تعزيز التكامل بين النظري والتطبيقي من خلال إدراج ممارسات ميدانية وتدريبية تتيح للطلاب التعامل مع قضايا تربوية حقيقية.
3. تطوير استراتيجيات التدريس عبر استخدام طرق تعليم حديثة مثل التعلم القائم على المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على البحث.
4. دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال تطوير بيئات تعلم إلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لدعم التكيف مع احتياجات الطلاب.
5. إعداد كوادر أكاديمية مؤهلة تمتلك المهارات التربوية والتقنية الحديثة لدعم تعليم علم النفس التربوي بطرق مبتكرة.
6. نشر ثقافة التحول الرقمي لنظم القياس والتقويم كوسيلة لتحسين مخرجات العملية التعليمية

7. تطوير نظم الاختبارات النظرية والعملية والشفهية ضماناً لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة

8. تطبيق منظومة بنوك الأسئلة والتقييم الإلكتروني وميكنة الامتحانات

9. تخصيص نظم تقويم مرنة ومتكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة

ثانياً: تعزيز البحث العلمي في مجال علم النفس التربوي

1. دعم الأبحاث التطبيقية والتجريبية التي تهدف إلى حل المشكلات التربوية والنفسية في البيئات التعليمية المصرية.

2. توفير التمويل اللازم للبحث العلمي من خلال دعم مشروعات بحثية تعاونية بين الجامعات والمؤسسات البحثية والجهات المانحة.

3. تعزيز الدراسات البينية التي تربط علم النفس التربوي بمجالات أخرى مثل تكنولوجيا التعليم، المناهج وطرق التدريس، والصحة النفسية.

4. تحسين البنية التحتية البحثية عبر توفير مختبرات ومعامل مجهزة بأحدث التقنيات لدراسة الظواهر النفسية والتربوية.

5. تطوير أدوات القياس والتقييم لتكون أكثر توافقاً مع الخصائص الثقافية والاجتماعية المصرية والعربية، وتعزيز دقة القياسات النفسية المستخدمة في الأبحاث.

6. تعزيز النشر العلمي من خلال دعم الأبحاث القابلة للنشر في مجلات علمية محكمة محلياً ودولياً، وتحفيز الباحثين على إنتاج دراسات ذات تأثير مجتمعي.

ثالثاً: تفعيل دور التخصص في خدمة المجتمع

1. تعزيز الشراكة بين الجامعات والمؤسسات التربوية من خلال تقديم استشارات نفسية وتربوية تدعم تحسين جودة التعليم.

2. تصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتدريبية تستهدف الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور لتعزيز الصحة النفسية في البيئة التعليمية.

3. المساهمة في تطوير المناهج والسياسات التعليمية عبر تقديم مقترحات مبنية على أسس علم النفس التربوي لتحسين جودة التعليم في مصر.

4. زيادة الوعي المجتمعي بأهمية علم النفس التربوي من خلال إطلاق حملات إعلامية وورش عمل لتعريف المجتمع بدور المتخصصين في هذا المجال.

رابعاً: تحسين البيئة الأكاديمية وضمان الجودة

1. تطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية لضمان تقديم تعليم عالي المستوى يتماشى مع التوجهات العالمية.

2. تعزيز النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي من خلال وضع آليات رقابية صارمة تحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال والتلاعب بالنتائج.

3. دعم الابتكار في التدريس والبحث العلمي عبر توفير بيئة أكاديمية مشجعة على الإبداع، وتبني مبادرات تطويرية في مجال علم النفس التربوي.

4. إنشاء قواعد بيانات بحثية متكاملة تجمع الأبحاث والدراسات السابقة لتكون مرجعاً يسهل الوصول إليه من قبل الباحثين والطلاب.

5. توفير الدعم اللوجستي والفني للأقسام الأكاديمية من خلال تحسين البنية التحتية للمعامل والمختبرات، وتوفير فنيين مؤهلين لتشغيل الأجهزة وصيانتها.

من خلال هذه الأهداف الاستراتيجية نسعى إلى تحقيق تطوير شامل لتخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، بحيث يصبح تخصصاً أكثر حداثة وتطبيقية، وقادراً على تلبية احتياجات التعليم العالي، والمجتمع، وسوق العمل.

الإجابة عن السؤال الرابع : ما ملامح الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية

استناداً إلى الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال علم النفس التربوي، يمكن تحديد ملامح الرؤية المستقبلية لتطوير التخصص في الجامعات المصرية من خلال أربعة محاور رئيسية: التعليم والتعلم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وضمان الجودة.

أولاً: تطوير العملية التعليمية في تخصص علم النفس التربوي

1. تحديث المقررات وفق المعايير العالمية

- إعادة هيكلة برامج البكالوريوس والدراسات العليا لتشمل مسارات مستقبلية مثل "علم النفس التربوي الرقمي"، "علم نفس التعلم والذكاء الاصطناعي"، "علم نفس التعلم الاجتماعي والعاطفي المتقدم"، "تحليلات التعلم التطبيقية"، علوم الأعصاب والتعلم، تصميم التعليم الرقمي، علم نفس البيانات الكبيرة، الصحة النفسية في العصر الرقمي

أصبح تطوير المقررات الدراسية بحيث تتضمن محتوى حديثاً متماشياً مع الأبحاث الرائدة في علم النفس التربوي ضرورة ملحة لمواكبة التقدم التكنولوجي في التعليم. وقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق في المناهج الدراسية لتعزيز فعالية التدريس وتحسين تجربة التعلم لدى الطلاب (Wang et al., 2021). كما أظهرت الأبحاث أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التوصية بالموارد التعليمية المخصصة يساعد في تحسين جودة التعلم عبر توفير محتوى يتناسب مع احتياجات كل طالب، مما يساهم في تعزيز التعلم التكيفي وزيادة فعالية العملية التعليمية (Wei et al., 2021). لذا، فإن تحديث المقررات الدراسية لتشمل مفاهيم مثل التعلم التكيفي، وتحليل البيانات في التعليم، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التوصية بالموارد التعليمية، سيساهم في تحسين جودة العملية التعليمية وإعداد خريجين قادرين على التعامل مع التحديات المستقبلية في المجال التربوي.

- إدراج وحدات دراسية عن التعلم القائم على الأدلة (Evidence-Based Learning) والذي يعتمد على نتائج الأبحاث التربوية في تحسين ممارسات

التدريس

إدراج وحدات دراسية عن التعلم القائم على الأدلة (Evidence-Based Learning) يعد خطوة جوهريّة نحو تحسين ممارسات التدريس في الجامعات المصرية، حيث يعتمد هذا النهج على تطبيق نتائج الأبحاث التربوية لضمان فاعلية استراتيجيات التدريس والتقييم. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن أساليب التعلم النشط، مثل التعلم القائم على المشروعات (PjBL) والتعلم القائم على المشكلات (PBL) والتعلم القائم على التحديات (CBL)، تعزز من مشاركة الطلاب وتطوير مهارات التفكير النقدي لديهم عند تطبيقها وفق نهج قائم على الأدلة (Sukack'e et al., 2022). لذا، فإن دمج وحدات دراسية تركز على التعلم القائم على الأدلة سيتمكن المعلمين من اتخاذ قرارات تدريسية مستنيرة، وتحسين جودة العملية التعليمية، وتعزيز قدرات الطلاب على حل المشكلات وتطبيق المعرفة في مواقف واقعية، مما يسهم في رفع مستوى التعليم الجامعي بشكل عام.

2. تعزيز التعلم القائم على التكنولوجيا

- إدخال أدوات تعليمية رقمية مثل الفصول الذكية، والمحاكاة الافتراضية لتدريب الطلاب على تطبيقات علم النفس التربوي في بيئات واقعية

إن إدخال الأدوات التعليمية الرقمية، مثل الفصول الذكية والمحاكاة الافتراضية، يمثل خطوة ضرورية لتعزيز تعليم علم النفس التربوي من خلال خلق بيئات تعلم أكثر تفاعلية وواقعية. يشير Kirschner & Hendrick (2020) إلى أن استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يسهم في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم النظرية من خلال التطبيقات العملية، حيث توفر المحاكاة الافتراضية تجارب تعلم غنية تحاكي البيئات الحقيقية، مما يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في تحليل السلوكيات النفسية واتخاذ القرارات التربوية بشكل أكثر كفاءة. كما تتيح الفصول الذكية فرصًا للتفاعل الفوري بين الطلاب والمعلمين، مما يعزز أساليب التدريس القائمة على الأدلة ويجعل عملية التعلم أكثر ديناميكية وملاءمة لاحتياجات الطلاب المتنوعة .

علاوة على ذلك، يوضح (Cheung et al., 2021) أن البيئات التعليمية الذكية المزودة بعناصر رقمية متقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، تفتح آفاقًا جديدة لتخصيص التعلم وتقديم تجارب تعليمية متكيفة مع احتياجات الطلاب الفردية. تتيح هذه التقنيات للمتعلمين فرصة التفاعل مع المحتوى التعليمي في بيئات تحاكي الواقع، مما يعزز مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار. كما أن دمج هذه الأدوات في تعليم علم النفس التربوي يمكن أن يسهم في تحسين قدرة الطلاب على تطبيق النظريات النفسية في مواقف تعليمية حقيقية، مما يعزز من جودة مخرجات التعلم ويوفر فرصًا أكبر للتطبيق العملي داخل الفصول الدراسية وخارجها.

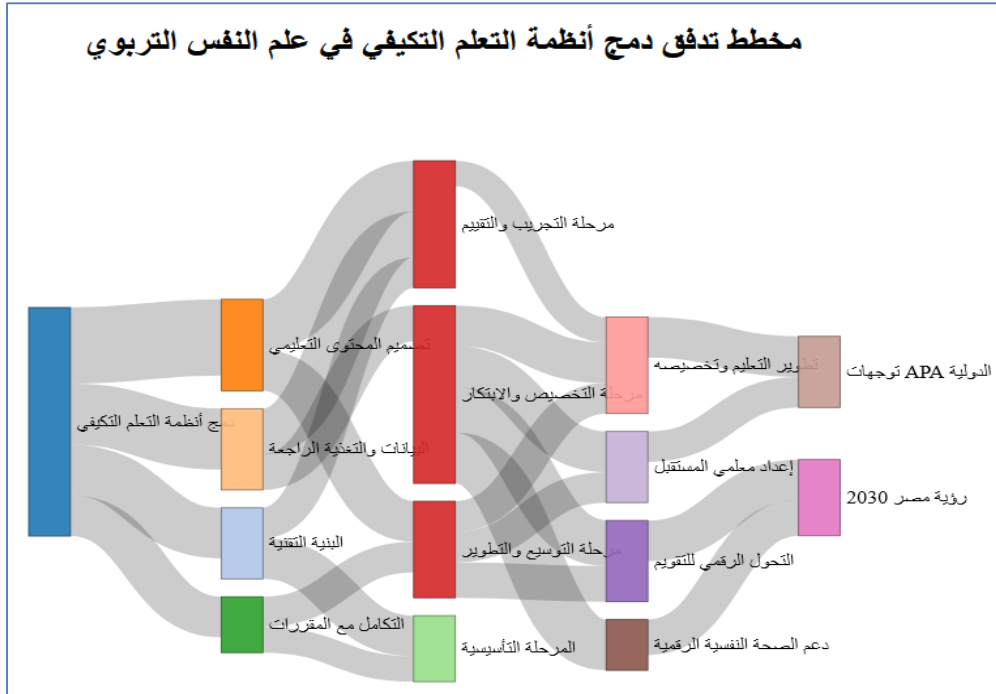
- دمج أنظمة التعلم التكيفي (Adaptive Learning Systems) التي توفر تجارب تعليمية مخصصة لكل طالب بناءً على بيانات أدائه.

دمج أنظمة التعلم التكيفي (Adaptive Learning Systems) في المناهج التعليمية يُعد تحولاً ضرورياً نحو تجربة تعليمية أكثر تخصيصاً وفعالية، حيث تعتمد هذه الأنظمة على تحليل بيانات أداء الطلاب لتقديم محتوى تعليمي مصمم خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الفردية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام أنظمة التعلم التكيفي يساهم في تحسين نتائج التعلم من خلال تعزيز التفاعل مع المواد التعليمية، وزيادة التحفيز الذاتي لدى الطلاب، وتقليل الفجوات المعرفية بينهم (Koutsantonis et al., 2022). كما أن هذه الأنظمة تستفيد من الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحليل أنماط الأداء وتقديم توصيات تعليمية مخصصة، مما يعزز من كفاءة العملية التعليمية.

وتتفق نتائج دراسة (Azman et al. 2021) التي استهدفت متعلمي الجيل Z من ذوي النمط البصري، مع هذا التوجه، حيث أظهرت أن الطلاب يفضلون استراتيجيات تعليمية تكنولوجية قائمة على التفاعل والنشاط، مما يعكس الحاجة إلى بيئات تعلم مرنة تتكيف مع الأساليب المفضلة لدى المتعلمين. كما أظهرت دراسة (Bandara et al. 2024) التي تناولت أساليب تدريس الجيل Alpha، أن هؤلاء المتعلمين الرقميين الأصليين يتوقعون تعليمًا يعتمد على الواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي، والتعلم العاطفي الاجتماعي، مما يعزز أهمية أنظمة التعلم التكيفي في بناء مهارات التفكير العليا والتعلم العميق في بيئات رقمية غامرة.

كما بيّنت دراسة (Emelu 2025) أن تعليم الأجيال الرقمية يتطلب تصميمات تعليمية مرنة قائمة على التأمل والإنتاجية الذاتية، باستخدام استراتيجيات مثل OAEPA (الملاحظة، التحليل، التقويم، الإنتاج، والتقويم) التي تراعي أنماط تفكير الجيل Z وAlpha. من جهتها، كشفت دراسة (Höfrová et al. 2024) من خلال مراجعة منهجية واسعة أن جيل Alpha يعاني من تراجع في المهارات الاجتماعية والانفعالية نتيجة التفاعل الرقمي المفرط، وأنه لا توجد أدوات رقمية تعليمية مهيمنة حتى الآن، مما يفتح المجال أمام تصميم أدوات تعليمية تكيفية تراعي هذه الخصائص.

وبالتالي فإن كل طالب من هذه الأجيال يتمتع بأسلوب تعلم فريد يتطلب حوافز مستمرة، وتفاعلية، ومرونة في المحتوى، وهو ما يمكن أن توفره أنظمة التعلم التكيفي القادرة على التنبؤ بالسلوك المعرفي والانفعالي للطلاب. لذا، فإن دمج أنظمة التعلم التكيفي في الجامعات المصرية في ضوء هذه الدراسات من شأنه أن يعزز من فعالية العملية التعليمية، ويخلق بيئة نفسية تربوية أكثر توافقاً مع خصائص الأجيال الرقمية، ويمكن علم النفس التربوي من لعب دور ريادي في تصميم بيئات تعلم ديناميكية، آمنة، وموجهة نحو التعلم العميق. وقد اقترح الباحث تصور لدمج التعلم التكيفي في العملية التعليمية يتضح في ملحق (1)، والشكل (4)



شكل (4) خطوات دمج أنظمة التعلم التكيفي في علم النفس التربوي

3- ربط التعليم بالمهارات المهنية

- تطوير برامج تعليمية تركز على إعداد الطلاب لاكتساب مهارات (القرن الحادي والعشرين) البحث والتقييم النفسي التربوي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا وتوظيفها في بيئات العمل الحقيقية.

تدعم مقالة (Schunk & DiBenedetto, 2020) تطوير البرامج التعليمية التي تعزز مهارات البحث والتقييم النفسي التربوي من خلال تقديم إطار نظري متكامل يربط بين الدافعية والتعلم الاجتماعي العاطفي، حيث يشكل هذا الربط أساساً قوياً لإعداد الطلاب للمستقبل المهني، خاصة في ظل المتطلبات المتغيرة لسوق العمل. وكما يشير Hilton & Pellegrino (2012) "يحتاج الشباب لتطوير مجموعة من المهارات والمعارف التي تسهل إتقان وتطبيق المواد الدراسية المختلفة"، وهذا يتماشى مع مطالب قادة الأعمال والسياسيين المتزايدة لتطوير مهارات مثل حل المشكلات والتفكير النقدي والتواصل والتعاون والإدارة الذاتية، والتي تعتبر من المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين (Hilton & Pellegrino, 2012). تقدم هذه الرؤية المتكاملة استراتيجيات عملية لتطوير برامج تعليمية تساهم في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتعزز قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة النظرية في التقييم النفسي التربوي ضمن سياقات مهنية حقيقية، مما يمكنهم من مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المستقبلية كما

أكد (Schunk & DiBenedetto, 2020)

- تعزيز الشراكة بين الجامعات والمدارس لإتاحة فرص تدريب عملي في البيئات التعليمية المختلفة.
 - 4- التحول الرقمي لنظم القياس والتقويم كوسيلة لتحسين مخرجات العملية التعليمية
 - نشر ثقافة التحول الرقمي لنظم القياس والتقويم كوسيلة لتحسين مخرجات العملية التعليمية
 - تطوير نظم الاختبارات النظرية والعملية والشفهية ضماناً لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة
 - تطبيق منظومة بنوك الأسئلة والتقييم الإلكتروني وميكنة الامتحانات
 - تخصيص نظم تقويم مرنة ومتكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة
- فلا تزال التقييمات الموحدة التقليدية تهيمن على النظم التعليمية ، خاصة في ما يتعلق بالأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، حيث يستخدم أقل من 5٪ من المتخصصين التقييمات التكوينية أو السياقية. ويُعد الاعتماد على اختبارات ثابتة عائقاً أمام تحقيق تعليم شامل. وهناك توافق متزايد على الحاجة إلى تبني تقييمات ديناميكية ووظيفية تركز على الإمكانيات بدلاً من القيود.(Lebeer et al., 2012;Brown, 2022)

ثانياً: تعزيز البحث العلمي في علم النفس التربوي

1- تعزيز البحث التطبيقي متعدد التخصصات

يعد دعم البحوث التي تستهدف حل المشكلات التربوية الواقعية ضرورة ملحة في تطوير ممارسات التعليم والتعلم، حيث تساهم هذه البحوث في تحسين البيئة التعليمية وتوجيه القرارات التربوية بناءً على أدلة علمية. فقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية توظيف نتائج الأبحاث في معالجة التحديات التعليمية، مثل تحسين استراتيجيات التدريس، وتعزيز التحصيل الأكاديمي، ودعم الصحة النفسية للطلاب (van Geel et al., 2016). بالإضافة إلى ذلك، تبرز نظرية تقرير المصير كإطار نظري رئيسي لفهم كيفية تحفيز الطلاب وتحسين تجربتهم التعليمية، حيث يشير Ryan & Deci (2021) (2017) إلى أن تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية—الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء—تعزيز من دوافع الطلاب الداخلية وتساعد في بناء بيئات تعليمية أكثر دعمًا وتفاعلية. من هذا المنطلق، فإن تشجيع الأبحاث التطبيقية التي تستند إلى أسس نفسية وتربوية قوية يمكن أن يساهم في تحقيق نقلة نوعية في جودة التعليم والتعلم، مما يعزز الابتكار والاستدامة في المجال التربوي.

6. تشجيع التعاون بين أقسام علم النفس التربوي وأقسام علوم البيانات لاستخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة في الدراسات التربوية.

يعد تعزيز التعاون بين أقسام علم النفس التربوي وأقسام علوم البيانات ضرورة ملحة لتوظيف تقنيات تحليل البيانات الضخمة في الدراسات التربوية، حيث يمكن لهذه الشراكة أن تساهم في تطوير فهم أعمق لعمليات التعلم والتعليم من خلال ربط تحليلات

التعلم بنظريات علم النفس التربوي. وفقاً لدراسة حديثة، فإن استخدام تحليلات التعلم المستندة إلى البيانات الضخمة يمكن أن يعزز دقة التنبؤ بمخرجات التعلم، ويساعد في تصميم استراتيجيات تدريس مخصصة تعتمد على الأنماط الفعلية لسلوكيات المتعلمين، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتقليل نسب التسرب (Khalil, Prinsloo, & Slade, 2023). كما يؤكد الباحثون على أهمية التكامل متعدد التخصصات بين علم النفس التربوي وعلوم البيانات لتطوير أدوات وأساليب جديدة قادرة على تحليل وفهم أنماط التعلم، مما يتيح تصميم تدخلات تعليمية قائمة على الأدلة تدعم المعلمين وصناع القرار في تطوير بيئات تعليمية أكثر كفاءة وفاعلية.

2- تطوير أدوات القياس النفسي التربوي

- إنشاء مختبرات بحثية متخصصة لتصميم وتطوير أدوات قياس سيكومترية جديدة تتناسب مع السياق الثقافي المصري والعربي. (نحو إنشاء منصة عربية بحثية)

يعد إنشاء مختبرات بحثية متخصصة لتصميم وتطوير أدوات قياس سيكومترية جديدة تتناسب مع السياق الثقافي خطوة أساسية لتعزيز دقة وموثوقية التقييمات النفسية. يؤكد Hedrih (2019) على أهمية تكيف الاختبارات النفسية وأدوات القياس لتتناسب البيئات الثقافية المختلفة، حيث إن استخدام أدوات مقننة على سياقات غير ملائمة قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة أو متحيزة. يسلط هذا النهج الضوء على الحاجة إلى تطوير اختبارات جديدة أو تعديل الأدوات القائمة وفقاً للخصائص الثقافية واللغوية لكل مجتمع، مع مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في استجابات الأفراد.

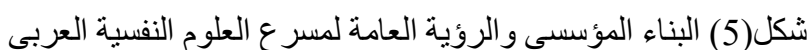
كما يمكن للبرامج الرقمية مثل Q-Interactive قياس القدرة الفكرية للطفل وسلوكه المعرفي، وتوفير تقييم موثوق لمهارات القراءة واللغة والتحصيل العددي. توفر التقييمات الرقمية تغذية راجعة وتحليلات فورية لدعم صحة الطفل ومساعدته على تحقيق كامل إمكاناته. كما يُبسّط Q-Interactive عملية إجراء الاختبار ويجعله أكثر تفاعلية للأطفال بفضل قدرته على التفاعل مع جهاز iPad. كما أنه يوفر الوقت بفضل قدرته على إصدار تقرير النتائج. إن الوقت والجهد المُوفّر باستخدام Q-Interactive يُقدّمان حجة قوية لاستخدامه بدلاً من النسخة الورقية التقليدية. (Wahlstrom et al, 2019)

الانضمام الي منصات بحثية دولية :

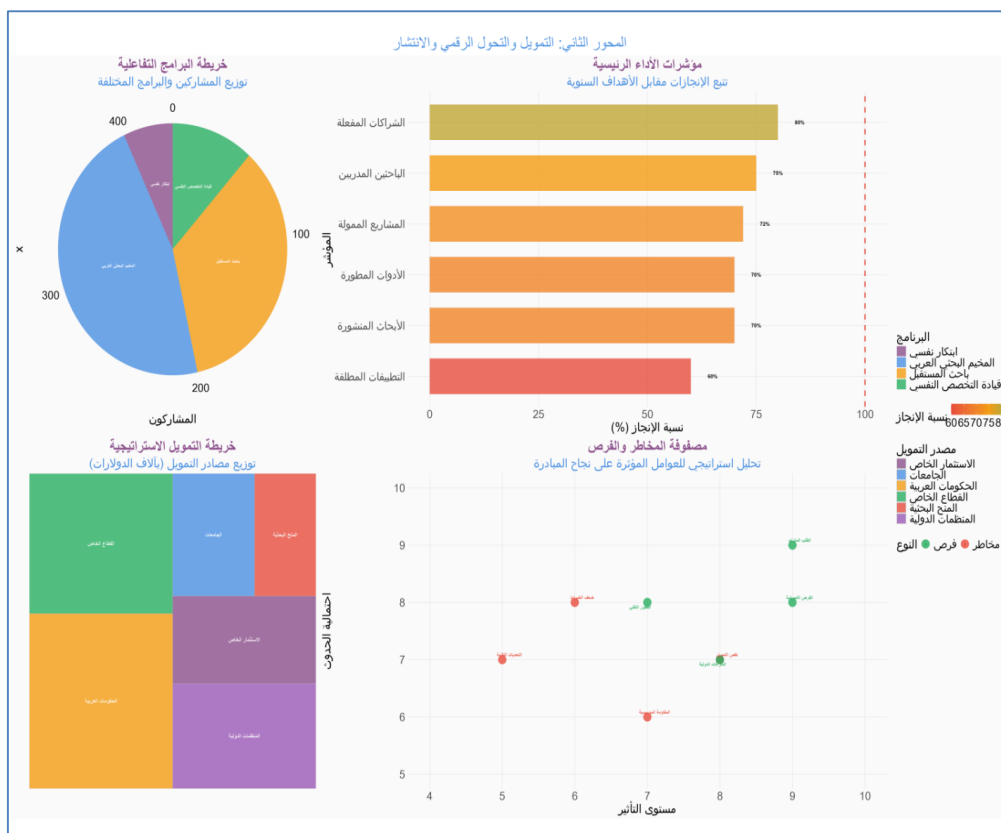
يعد التعاون عبر المنصات البحثية الدولية، مثل مسرع العلوم النفسية Psychological Science Accelerator، وسيلة فعالة لتعزيز جودة الأبحاث النفسية وتوسيع نطاق تطبيق أدوات القياس السيكومترية عبر الثقافات (Beshears et al., 2022). توفر هذه المنصات فرصاً لاختبار الاتساق العام للأدوات النفسية وتطبيق أساليب تحليل متقدمة، مثل تحليل الشبكات النفسية والنماذج الهرمية، لضمان دقة القياس وموثوقيته.

بالإضافة إلى ذلك، تتيح منصات مثل The Open Science Framework (OSF)

المحور الاول البناء المؤسسي والرؤية العامة :



المحور الثاني : التمويل والتحول الرقمي والانتشار



شكل (5) التمويل والتحول الرقمي والانتشار لمسرّع العلوم النفسية العربي

4- تشجيع البحوث التي تدرس صدق التفسيرات لدرجات مقاييس التقييم النفسي في ضوء النظرية الحديثة للصدق ونظرية الاستجابة للمفردة وتحليل الشبكات النفسية السيكومترية واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال القياس النفسي

تشير نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أهمية تشجيع الأبحاث التي تدرس صدق التفسيرات لدرجات مقاييس التقييم النفسي في ضوء النظريات الحديثة والتقنيات المتطورة. فقد أوضح (Cizek 2016) أن النظرية الحديثة للصدق تتطلب أدلة متعددة المصادر لدعم تفسيرات درجات الاختبار، مما يستدعي إجراء بحوث منهجية مستمرة للتحقق من صدق الاستدلالات. وفي سياق نظرية الاستجابة للمفردة، وجد De Ayala (2013) أن النماذج المتقدمة تساهم في تحسين دقة القياس النفسي من خلال توفير معلومات أكثر تفصيلاً عن خصائص المفردات والأفراد. أما في مجال تحليل الشبكات النفسية السيكومترية، فقد أظهرت دراسة Epskamp et al. (2018) أن هذا المنهج يقدم رؤى جديدة حول العلاقات المتبادلة بين المتغيرات النفسية، مما يساعد في فهم أعمق للبنى النفسية المعقدة. وأصبحت الشبكات العصبية السيكومترية تقدم كمدخل سيكومتري بديل لاكتشاف وتقويم المفاهيم والظواهر مع معالجة مشكلات محددات الطرق

السيكومترية التقليدية ، ويمكن استخدام الشبكات العصبية كاستراتيجية للتحقق السيكومتري للمقاييس والاختبارات النفسية تماما مثل اجراءات الثبات والصدق ونظرية الاستجابة للمفردة والتحليل العاملي (عبد الناصر السيد عامر ، 2024)

وبالنسبة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، تشير الدراسات الحديثة إلى الإمكانيات الواعدة لتطبيق خوارزميات التعلم الآلي في تحسين دقة وكفاءة التقييمات النفسية، خاصة في معالجة البيانات الضخمة والمعقدة. في هذا السياق، استعرض Kjell et al.(2023) التطورات الأخيرة في استخدام النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) في التقييم النفسي، مشيرين إلى أن هذه النماذج قد تُحدث تحولاً في أساليب التقييم التقليدية من الاعتماد على مقاييس التقدير إلى تحليل اللغة الطبيعية للأفراد، مما يوفر فهماً أعمق للحالة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة Landers et al.(2023) أن استخدام تقنيات التعلم الآلي، مثل الغابات العشوائية (Random Forest) والشبكات العصبية، يمكن أن يحسن من دقة التنبؤ بالأداء الوظيفي عند دمجها مع أدوات التقييم النفسي التقليدية، مع تقليل التحيز في التقييمات. هذه النتائج تؤكد أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في التقييم النفسي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين دقة وكفاءة هذه التقييمات، خاصة عند التعامل مع مجموعات بيانات كبيرة ومعقدة. ووفقاً للمعايير التي وضعتها الرابطة الأمريكية للأبحاث التربوية والجمعية الأمريكية لعلم النفس والمجلس الوطني للقياس في التعليم، فإن ضمان جودة أدوات التقييم النفسي يتطلب التقيد بالمعايير الحديثة التي تشمل تحقيق الصدق بأنواعه المختلفة، مثل الصدق البنائي والصدق التنبؤي، وذلك لضمان دقة التفسيرات والاستدلالات المستخلصة من الدرجات American Educational Research Association, American Psychological Association, & National Council on Measurement in Education (AERA, APA, & NCME, 2014).

وقد اقترح الباحث نموذج لتطوير أدوات القياس النفسي العربي تتضح من الملحق (3)، والشكل (7)



شكل (7) تصور مقترح لتطوير أدوات القياس النفسي العربية

5- دعم النشر العلمي الدولي

تشهد الجامعات المصرية نهضة حقيقية في مجال التصنيفات الدولية، حيث حققت تقدماً ملحوظاً خلال عام 2024 بإدراج 35 جامعة في تصنيف التايمز العالمي و46 جامعة في تصنيف التنمية المستدامة (الهيئة العامة للاستعلامات، 2024)، إلا أن هذا التقدم يستدعي توجيه اهتمام خاص نحو العلوم الإنسانية وتحديدًا علم النفس التربوي. فبينما تصدرت مصر المركز الأول عربياً في عدد الدوريات المدرجة بتصنيف كلاريفيت مع وجود 57 مجلة مصرية، نجد أن غالبية تركيز على التخصصات الطبية والعلمية (الهيئة العامة للاستعلامات، 2024)، مما يشير إلى فجوة واضحة في تمثيل العلوم الإنسانية والتربوية على الساحة الدولية.

إن علم النفس التربوي، باعتباره علماً حيوياً يربط بين النظريات النفسية والممارسات

التعليمية، يواجه تحدياً مزدوجاً في البيئة الأكاديمية المصرية. فمن ناحية، يحتاج إلى مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في فهم عمليات التعلم والتطور المعرفي، ومن ناحية أخرى، يتطلب المساهمة الفاعلة في إثراء المعرفة العالمية من خلال البحوث التي تعكس السياق الثقافي والاجتماعي المصري. ولا يمكن تحقيق هذا التوازن إلا من خلال تكثيف جهود النشر الدولي في المجالات المحكمة عالية التأثير، مما يتطلب تطوير آليات دعم الباحثين في هذا التخصص وتوفير البنية التحتية اللازمة لإنتاج بحوث تلبي المعايير الدولية.

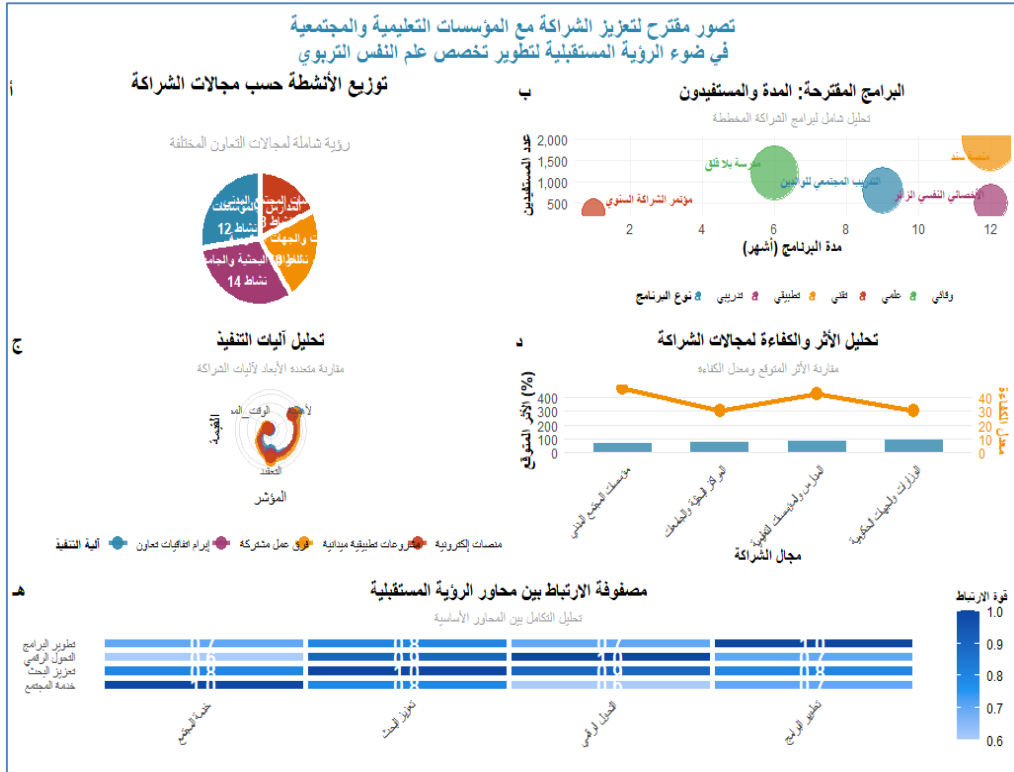
وفي ضوء توجه الجامعات المصرية نحو البرامج البينية والعبارة للتخصصات، كما يتضح من دخول 27 جامعة مصرية تصنيف التايمز للتخصصات البينية (الهيئة العامة للاستعلامات، 2024)، يصبح دور علم النفس التربوي أكثر أهمية كجسر يربط بين العلوم التربوية والنفسية والتكنولوجية. هذا التوجه يتطلب من الباحثين المصريين في علم النفس التربوي الانخراط بفاعلية في الحوار العلمي العالمي من خلال النشر في المجالات الدولية المتخصصة مثل *Educational Psychology Review* و *Journal of Learning Sciences*، وذلك لضمان أن تساهم نظرياتهم وتطبيقاتهم في تشكيل مستقبل هذا العلم على النطاق العالمي، وأن تعكس الخبرات والممارسات المصرية في ميدان التعليم والتعلم.

ثالثاً: تفعيل دور التخصص في خدمة المجتمع

1- تعزيز الشراكة مع المؤسسات التعليمية والمجتمعية

- إنشاء مراكز استشارية في الجامعات لتقديم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي للمدارس والمجتمع المحلي
- إطلاق برامج تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور حول أساليب تعزيز الصحة النفسية للطلاب

إطلاق برامج تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور حول أساليب تعزيز الصحة النفسية للطلاب يُعد خطوة أساسية في تحسين البيئة التعليمية ودعم النمو الاجتماعي والعاطفي للطلاب. فقد أظهرت دراسة تحليلية واسعة النطاق أن التدخلات المدرسية الشاملة التي تهدف إلى تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب تسهم بشكل كبير في تحسين أدائهم الأكاديمي، وتعزيز رفاههم النفسي، وتقليل المشكلات السلوكية (Durlak et al., 2011). وتؤكد هذه النتائج على أهمية تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمهارات واستراتيجيات قائمة على الأدلة العلمية، مثل تطوير مهارات التكيف العاطفي، وتعزيز العلاقات الإيجابية، وخلق بيئة داعمة في المنزل والمدرسة. ومن خلال تنفيذ هذه البرامج التدريبية، يمكن تحسين قدرة المعلمين وأولياء الأمور على دعم الطلاب نفسياً وسلوكياً، مما يساهم في بناء جيل أكثر توازناً واستقراراً نفسياً، قادراً على التعامل مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية بفعالية. وقد اقترح الباحث نموذج للشراكة يتضح من الملحق (4)، وموقع المنصة، والشكل (8)



شكل (8) تصور للشراكة مع المؤسسات التعليمية والمجتمعية

2- تطوير برامج تدخل مجتمعي قائمة على الأدلة

- تنفيذ برامج تدخل نفسية تربوية تعتمد على الأدلة العلمية، مثل برامج تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال والمراهقين)
- دعم الأبحاث التي تستهدف قضايا مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، مما يساهم في صياغة سياسات تعليمية مبنية على البحث ، وكذلك قضايا السلوك البيئي والتغيرات المناخية وغيرها

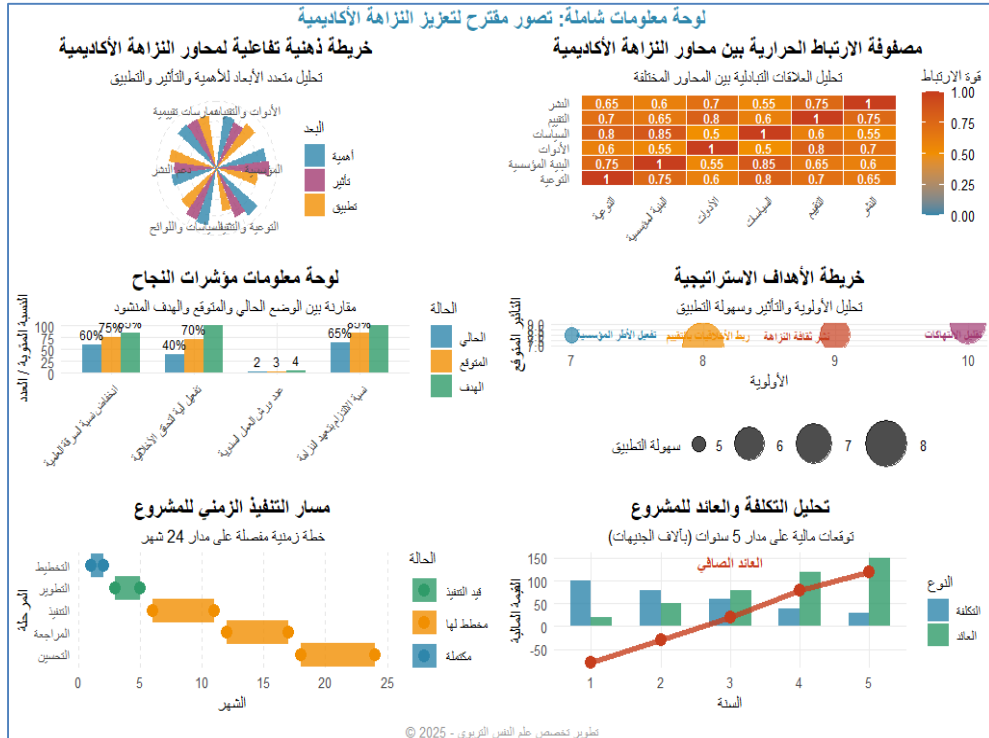
رابعاً: تحسين البيئة الأكاديمية وضمان الجودة

1- تطبيق معايير الجودة الأكاديمية العالمية

- تبني معايير الجودة الخاصة بالجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) والوكالة الأوروبية لضمان جودة التعليم العالي (ENQA) لضمان تقديم برامج أكاديمية بمعايير عالمية.
- تطوير عمليات الاعتماد الأكاديمي لتشمل مراجعة شاملة للمناهج وأساليب التدريس والتقييم.
- تعزيز النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي

• إنشاء وحدات لمكافحة الانتحال العلمي وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي داخل الجامعات المصرية

تطوير لوائح تضمن الامتثال للمعايير الأخلاقية في جمع البيانات وتحليلها ونشرها، بما يتماشى مع مدونة أخلاقيات البحث العلمي الصادرة عن APA وقد اقترح الباحث نموذج للنزاهة الاخلاقية يتضح من الملحق (5) ، والشكل التالي



شكل (9) تصور مقترح لتعزيز النزاهة الأكاديمية

2- تحسين البنية التحتية التعليمية والبحثية

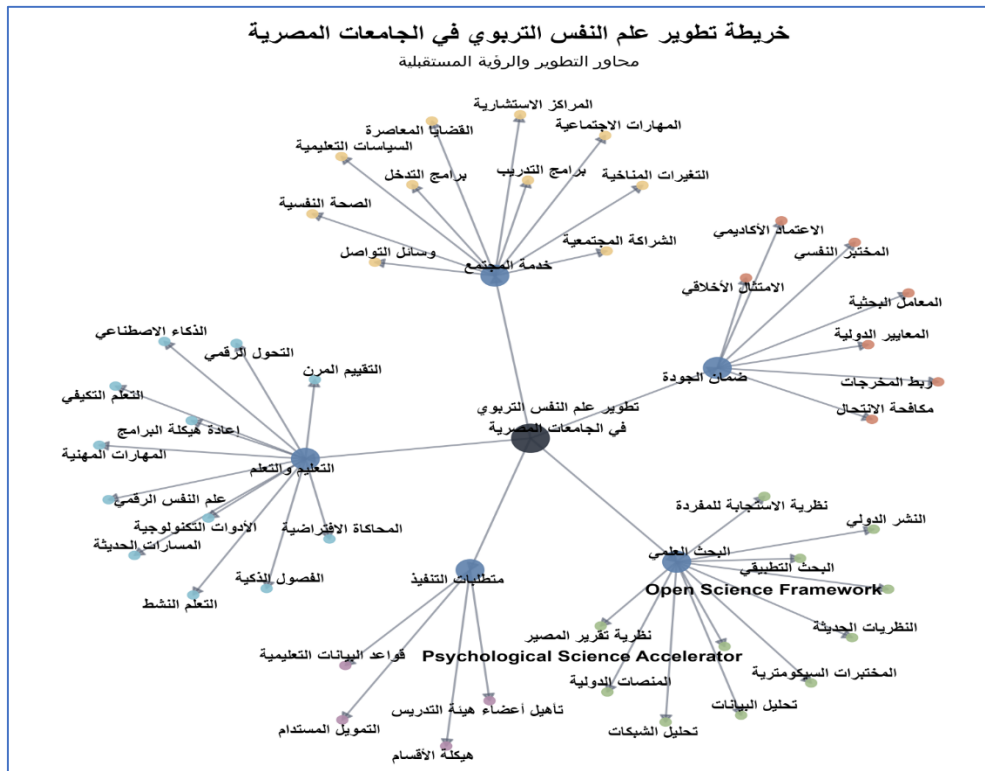
- تطوير المعامل والمختبرات النفسية المجهزة بأحدث التقنيات لدعم الأبحاث التجريبية في علم النفس التربوي.

يُعد تطوير المعامل والمختبرات النفسية المجهزة بأحدث التقنيات خطوة ضرورية لدعم الأبحاث التجريبية في علم النفس التربوي، حيث تساهم هذه المعامل في توفير بيئات بحثية متقدمة تُتيح للباحثين اختبار الفرضيات النفسية بدقة أكبر، مما يعزز مصداقية وموثوقية النتائج. وتبرز أهمية هذا التطوير في ظل التقدم التكنولوجي، حيث أظهرت دراسة حديثة أن الإنترنت يمكن أن يكون مختبرًا نفسيًا فعالًا، يتيح جمع البيانات من عينات كبيرة ومتنوعة بطريقة أكثر كفاءة وبتكلفة أقل مقارنة بالطرق التقليدية، كما يوفر إمكانيات تحليلية متقدمة تدعم الدراسات النفسية التجريبية (Skitka & Sargis, 2006). ومن هذا المنطلق، فإن دمج التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة

في المختبرات النفسية يمكن أن يسهم في تحسين أدوات البحث، وتوفير بيئة تفاعلية أكثر تطوراً لمحاكاة العمليات التعليمية ودراسة السلوك التربوي بشكل أعمق، مما يعزز جودة البحث العلمي ويساعد في بناء استراتيجيات تعليمية قائمة على أدلة علمية دقيقة.

- توفير تمويل مستدام لدعم المشاريع البحثية وإنشاء مراكز بحثية متخصصة في تحليل البيانات السلوكية والتعليمية.

تعتمد هذه الرؤية المستقبلية على التكامل بين التطورات العالمية الحديثة في علم النفس التربوي واحتياجات الجامعات المصرية، لضمان تحقيق نقلة نوعية في التخصص على مستوى التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وضمان الجودة. إن تنفيذ هذه الرؤية سيؤدي إلى إعداد خريجين مؤهلين للمساهمة بفعالية في تطوير النظام التعليمي، وإجراء بحوث علمية تطبيقية ذات تأثير حقيقي، وتعزيز دور علم النفس التربوي في المجتمع. والشكل (9) يوضح ملخص هذه الرؤية



تعتمد هذه الرؤية المستقبلية على التكامل بين التطورات العالمية واحتياجات الجامعات المصرية لتحقيق نقلة نوعية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع

شكل (9) ملامح الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي
الخطة التنفيذية المقترحة لتطبيق الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس

التربوي

تهدف هذه الخطة التنفيذية إلى ترجمة الأهداف الاستراتيجية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ والقياس. تم تصميم الخطة لتحقيق تطوير شامل للتخصص على المستويات التعليمية والبحثية والمجتمعية، مع مراعاة الموارد المتاحة والإطار الزمني المناسب.

المحور الأول: تطوير العملية التعليمية

جدول (6) الخطة التنفيذية لمجال تطوير العملية التعليمية

الهدف الاستراتيجي	الإجراء التنفيذي	مسؤول التنفيذ	الفترة الزمنية	مؤشرات الأداء
تحديث المقررات الدراسية	تشكيل لجنة من الخبراء لمراجعة المقررات ومقارنتها بالمعايير العالمية	رؤساء أقسام علم النفس التربوي	3 أشهر	إصدار تقرير المقارنة المرجعية
	إجراء مسح شامل لاحتياجات سوق العمل في مجال علم النفس التربوي	وحدة متابعة الخريجين + لجنة تطوير المناهج	4-6 أشهر	استطلاع رأي 50 مؤسسة على الأقل
	تصميم مصفوفة مهارات مستهدفة لخريجي البرنامج تشمل المهارات الرقمية والتحليلية	لجنة تطوير المناهج بالقسم	3 أشهر	اعتماد المصفوفة من مجلس القسم والكلية
	تطوير توصيفات المقررات لتتضمن اتجاهات حديثة (AI)، التعلم التكميلي، تحليل البيانات	أعضاء هيئة التدريس + وحدة ضمان الجودة	6 أشهر	تحديث 100% من توصيفات المقررات
	إدراج موضوعات متقدمة مثل: علم النفس الرقمي – التعليم المدعوم بالذكاء	لجنة المناهج + خبراء متخصصو	3-6 أشهر	إضافة 5 موضوعات جديدة على الأقل

الهدف الاستراتيجي	الإجراء التنفيذي	مسؤول التنفيذ	الفترة الزمنية	مؤشرات الأداء
	الاصطناعي – التقييم السيكونميري الحديث	ن		
تعزيز التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي	تخصيص 40% من كل مقرر للجوانب التطبيقية الميدانية	مجلس القسم + لجنة المناهج	12 شهراً	نسبة الساعات العملية $\leq 40\%$
	إنشاء معامل حديثة لعلم النفس التربوي مزودة بتقنيات الواقع الافتراضي وتتبع العين (Eye Tracking)	إدارة الكلية + الجامعة + القسم	12-24 شهراً	تجهيز معمل واحد على الأقل سنوياً
	توقيع شراكات مع مؤسسات تعليمية لتوفير فرص تدريب ميداني منتظم	لجنة العلاقات المجتمعية + لجنة التدريب	12 شهراً (مستمر)	10 اتفاقيات شراكة سنوياً
	تصميم حقائب تدريبية تطبيقية في التقييم النفسي الرقمي والذكاء الاصطناعي	أساتذة التخصص + خبراء	12 شهراً	5 حقائب تدريبية جديدة سنوياً
	تنظيم ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول التعلم النشط والدمج	مركز تطوير التعليم	3-6 أشهر (دوري)	تنفيذ 6 ورش سنوياً
تطوير استراتيجيات وأساليب التدريس	إصدار دليل إرشادي لاستخدام الذكاء الاصطناعي والفصول الذكية في التدريس	لجنة تطوير التعليم + خبراء	6 أشهر	إصدار دليل معتمد
	تطبيق استراتيجيات المحاكاة، الواقع المعزز، وتمثيل الأدوار	أساتذة المقررات التطبيقية	12 شهراً	تنفيذ 3 جلسات محاكاة لكل مقرر تطبيقي
	تفعيل التعلم القائم على	أعضاء	12-18	تطبيقه في

الهدف الاستراتيجي	الإجراء التنفيذي	مسؤول التنفيذ	الفترة الزمنية	مؤشرات الأداء
	حل المشكلات والمشروعات	هيئة التدريس	شهرًا	70% من المقررات التطبيقية
دمج التكنولوجيا والتحول الرقمي في التعليم	إنشاء منصة تعليم إلكتروني تفاعلية مخصصة لعلم النفس التربوي مدعومة بأنظمة تعلم تكيفي	وحدة التعليم الإلكتروني + خبراء	12 شهرًا	تفعيل المنصة بـ 500 مستخدم
	توفير برمجيات محاكاة مثل CogLab و NEPSY لاستخدامات التقييم التربوي	وحدة تقنية المعلومات + القسم	12-18 شهرًا	توفير 3 برمجيات على الأقل
	تطوير مقررات إلكترونية تفاعلية مدعومة بتحليل البيانات السيكمترية	هيئة التدريس + وحدة التعليم الإلكتروني	24-36 شهرًا	تطوير 30% من المقررات سنويًا
	إنشاء معمل افتراضي لاختبارات القياس النفسي وتحليل البيانات	القسم + وحدة تكنولوجيا المعلومات	18-24 شهرًا	استخدام المعمل ≤ 20 ساعة أسبوعيًا
	تصميم برامج تدريبية في: التحليل السيكمتري، الذكاء الاصطناعي، علم النفس العصبي التربوي	مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس	12 شهرًا (مستمر)	تنفيذ 8 برامج سنويًا
إعداد كوادر أكاديمية مؤهلة	إيفاد أعضاء هيئة تدريس لبعثات دولية للاطلاع على التجارب المتميزة	إدارة الجامعة + البعثات	24-60 شهرًا	إيفاد 15% من الأعضاء سنويًا
	توقيع اتفاقيات تعاون مع جامعات دولية	العلاقات الدولية +	12-24 شهرًا	توقيع 3 اتفاقيات سنويًا

الهدف الاستراتيجي	الإجراء التنفيذي	مسؤول التنفيذ	الفترة الزمنية	مؤشرات الأداء
	للتبادل الأكاديمي	القسم		
	استضافة خبراء دوليين لتدريب الأكاديميين	إدارة الجامعة + القسم	12 شهراً	استضافة 4 خبراء سنوياً
	تفعيل نظام حوافز مرتبط بإنجازات أكاديمية مثل: تطوير مقرر رقمي، نشر علمي دولي	إدارة الجامعة + مجلس الكلية	6-12 شهراً	نسبة المستفيدين $\leq 60\%$
تمكين التعليم القائم على الأدلة والتحليل السيكمي الحديث	إدراج مقرر جديد بعنوان: "التعلم القائم على الأدلة في علم النفس التربوي" لطلاب الدراسات العليا	لجنة المناهج بالقسم + خبراء القياس	6 أشهر	إقرار المقرر وتدريبه في 3 برامج على الأقل
	تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام نتائج البحوث التجريبية والمراجعات المنهجية في تصميم المقررات	مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس	12 شهراً (مستمر)	تدريب 80% من أعضاء هيئة التدريس
	توظيف نتائج الاختبارات السيكمي الحديثة في تطوير أدوات التقويم بالمقررات	وحدة القياس والتقويم + أعضاء هيئة التدريس	12 شهراً	استخدام أدوات سيكمي معيارية في 50% من المقررات التطبيقية
	إدراج وحدات تعليمية عن نظرية الاستجابة للمفردة، وتحليل الشبكات النفسية، والتحقق من صدق التفسير	لجنة المناهج + أساتذة القياس	6-12 شهراً	تضمين هذه الموضوعات في 3 مقررات على الأقل
	تفعيل نماذج تقييم مستندة إلى الأداء	لجنة تطوير التقويم +	12-18 شهراً	تطبيق النموذج في 30% من

الهدف الاستراتيجي	الإجراء التنفيذي	مسؤول التنفيذ	الفترة الزمنية	مؤشرات الأداء
	Performance-) based (Assessment وخرائط التعلم التكيفي	وحدة ضمان الجودة		التقييمات النهائية

جدول (7) الخطة التنفيذية للتحويل الرقمي في نظم القياس والتقييم

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الفترة الزمنية	الجهة المسؤولة
نشر ثقافة التحويل الرقمي في التقييم	-تنظيم ورش تدريبية وتوعوية حول القياس الإلكتروني والتقييم الذكي- إعداد أدلة إلكترونية تفاعلية موجهة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس- تطوير محتوى مرئي حول مفاهيم النزاهة الرقمية في الامتحانات	-عدد الورش المنفذة (لا يقل عن 6 سنوياً)- نسبة التفاعل مع الأدلة والمنصات (-70%) نتائج استبيانات الرضا	6 أشهر قابلة للتجديد سنوياً	مركز القياس والتقييم وحدات تكنولوجيا التعليم
تطوير نظم الاختبارات النظرية والعملية والشفهية	-تصميم نماذج تقييم شاملة (مقاله – موضوعية – أداء عملي)- اعتماد التقييم الشفهي الرقمي وتوثيقه بالصوت والصورة- تحديث لائحة التقييم الأكاديمي لإدراج أنواع جديدة من التقييمات	-نسبة التقييمات المتنوعة المفعلّة- جودة التحليل الإحصائي للنتائج- نتائج التقييم الخارجي	12 شهراً	الأقسام العلمية مركز ضمان الجودة
تفعيل بنوك الأسئلة والامتحانات الإلكترونية	-إنشاء بنك أسئلة رقمي ومعياري لكل مقرر يرتبط بمخرجات التعلم- تصنيف الأسئلة وفقاً لمستويات بلوم- تفعيل التقييم المؤمن والمصحح إلكترونياً باستخدام الذكاء الاصطناعي	-نسبة المقررات التي فُعلت بها بنوك أسئلة (-60%) الدقة التصحيح الإلكتروني وتوافقه مع التقييم اليدوي -	18 – 24 شهراً	مركز القياس والتقييم مركز التحويل الرقمي

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الفترة الزمنية	الجهة المسؤولة
		تقرير تحليل الأداء		
تخصيص نظم تقويم مرنة ومتكيفة لذوي الإعاقة	-تصميم أدوات تقييم رقمية تتكيف مع الإعاقات (سمعية، بصرية، حركية)- تدريب الكوادر الأكاديمية على تطبيق أدوات الدعم والتيسير- توفير أجهزة وتقنيات مساعدة داخل قاعات الامتحانات الرقمية	-عدد الطلاب المستفيدين سنوياً- نسبة رضا الطلبة من ذوي الإعاقة (>85%) -تقارير الدعم الفني الموثقة	12 شهراً (مستمر)	وحدة دعم ذوي الإعاقة مركز القياس والتقويم
دمج التحليل السيكمي في التحديث في عمليات التقييم	-توظيف برامج تحليل البيانات المتقدمة (IRT) ، الشبكات السيكمي- ربط نتائج الطلاب بمصفوفات الأداء الذكي لتحسين التدريس- إدراج التحليل الآلي لمعاملات التمييز والصعوبة	-استخدام أدوات تحليل حديثة في 50% من المقررات- إصدار تقارير تحليلية شهرية للنتائج- تحسين مستمر في أدوات التقييم	12 - 18 شهراً	مركز القياس + وحدة القياس النفسي بالقسم

المحور الثاني: تعزيز البحث العلمي

جدول (8) الخطة التنفيذية لتعزيز البحث العلمي

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	الجهة المسؤولة
دعم الأبحاث التطبيقية والتجريبية	-إنشاء خريطة أولويات بحثية مبنية على احتياجات المجتمع- منح بحثية سنوية للأبحاث ذات الأثر التطبيقي- إنشاء وحدة دعم تصميمات تجريبية وتحليل إحصائي متقدم- تشكيل فرق بحثية متعددة التخصصات- تنظيم مؤتمر علمي سنوي لعرض نتائج	-عدد الأبحاث التطبيقية سنوياً- نسبة تفعيل نتائج البحوث في الواقع التربوي-	خطة دائمة مع مراجعة سنوية	إدارة البحوث – مجلس القسم

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	الجهة المسؤولة
	الأبحاث التطبيقية	مستوى المشاركة المجتمعية في الاستفادة		
توفير التمويل اللازم للبحث العلمي	-تخصيص ميزانية مستقلة سنوية للبحث بالقسم- تأسيس صندوق دعم بحثي بمساهمة مجتمعية وخاصة- تحفيز الباحثين على النشر العالمي عبر مكافآت مالية- تقديم دعم فني للمنح الدولية - توقيع شراكات مع جهات مانحة دولية	-حجم التمويل السنوي- عدد المنح الخارجية المقبولة- زيادة معدل النشر بنسبة >15% سنوياً	خطة خمسية	إدارة الجامعة + الكلية + العلاقات الخارجية
تعزيز الدراسات البينية متعددة التخصصات	-تشكيل لجان مشتركة بين علم النفس والتخصصات الأخرى- تطوير برامج دراسات عليا بينية (تعليم – تقنية AI –) - ملتقيات بحثية مشتركة نصف سنوية- جائزة بحثية سنوية لأفضل دراسة بينية -مجلة علمية للدراسات البينية التربوية النفسية	-عدد الأبحاث البينية سنوياً- مستوى تنوع التخصصات المشاركة- عدد مشاريع التعاون بين الأقسام	3 – 5 سنوات للتأسيس	لجنة الدراسات العليا – القسم
تحسين البنية التحتية البحثية	-إنشاء مختبر بحثي حديث بعلم النفس التربوي- توفير برمجيات تحليل نفسي متقدمة (IRT، SEM، NLP) -بناء قاعدة بيانات وطنية للبحوث النفسية- تجهيز غرف ملاحظة رقمية وتسجيل تفاعلي -تزويد المختبر بأجهزة EEG وقياس استجابات فسيولوجية	-عدد المختبرات المفعلة- معدل الاستخدام البحثي السنوي- رضا الباحثين في الاستبيانات (>80%)	3 سنوات	إدارة الجامعة + القسم + عمادة الكلية

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	الجهة المسؤولة
تطوير أدوات القياس والتقييم	-فريق وطني لتقنين اختبارات عالمية على السياق المصري- تصميم أدوات قياس سيكومترية وثقافية ملائمة -إنشاء بنك إلكتروني مقنن للاختبارات النفسية- ورش تدريب سنوية حول تصميم وبناء أدوات قياس حديثة- تطوير منصة إلكترونية للاختبارات وفق IRT و AI	-عدد المقاييس الجديدة سنوياً- الاستشهاد بها في الدراسات ($10 \leq$) استخدامات (سنوية)- مؤشرات الجودة السيكومترية (ثبات - صدق - TIF)	خطة مستمرة لخمس سنوات	وحدة القياس النفسي + أعضاء القسم
تعزيز النشر العلمي والأخلاقي	-إطلاق مجلة علمية بمعايير COPE للنشر الأخلاقي- ورش تدريب للنشر والكتابة البحثية- توفير دعم لغوي ومنهجي للأوراق البحثية- جائزة سنوية لأفضل نشر أخلاقي أو دولي- شراكات مع مجلات ISI و SCOPUS	-عدد الأبحاث المنشورة عالمياً- معامل التأثير السنوي- نسبة الأبحاث المنشورة في مجلات محترمة ($\geq 50\%$)	تنفيذ فوري - تقويم سنوي	لجنة النشر العلمي بالقسم + هيئة تحرير المجلة

المحور الثالث: تفعيل دور التخصص في خدمة المجتمع

جدول (9) الخطة التنفيذية لتفعيل دور التخصص في خدمة المجتمع

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	الجهة المسؤولة
تعزيز الشراكة بين	-إنشاء وحدة استشارات نفسية تربوية تقدم خدمات تشخيصية	-عدد الشراكات	تنفيذ فوري	وحدة خدمة

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	الجهة المسؤولة
الجامعات والمؤسسات التربوية	وتدريبية- توقيع اتفاقيات شراكة مع وزارات التعليم وهيئات تربوية- عقد لقاءات تشاركية دورية مع قيادات المدارس للتشخيص المبكر - تنفيذ برامج دعم نفسي للعاملين بالقطاع التربوي- إطلاق مبادرة "المدرسة الشريكة" لدعم مؤسسي شامل	النشطة سنوياً - نسبة رضا الجهات الشريكة (>85%) - عدد المستفيدين من المبادرات	خطة توسع على 5 سنوات	المجتمع بالكلية + القسم
تصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتدريبية	-تصميم حقائب تدريبية حديثة باستخدام الوسائط الرقمية- إنشاء عيادة إرشادية إلكترونية تقدم الدعم النفسي عن بُعد- برامج دعم لدمج ذوي الإعاقة في البيئة التعليمية- مبادرات تدخل ميكرو قائمة على مؤشرات تحليل بيانات الطلبة- ورش للتعامل مع الأزمات النفسية في البيئات التعليمية	-عدد البرامج المنفذة سنوياً - التحسن في مؤشرات الصحة النفسية المدرسية- رضا أولياء الأمور والمشاركين	خطة تنفيذية دائمة تبدأ فوراً	وحدة الإرشاد النفسي - القسم
المساهمة في تطوير المناهج والسياسات التعليمية	-لجنة استشارية دائمة من أساتذة علم النفس التربوي بالمناهج الوطنية- تقارير تحليلية سنوية عن مشكلات التعليم من منظور نفسي- تقديم مقترحات مبنية على نتائج دراسات تجريبية- المساهمة في تطوير مناهج التربية النفسية المدرسية- تنظيم ملتقى السياسات النفسية التربوية سنوياً	-عدد المقترحات المقدمة والمُعتمدة- نسبة مساهمة أعضاء القسم في تطوير السياسات-	خطة مستمرة بتقييم كل 3 سنوات	لجنة السياسات التعليمية بالقسم

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	الجهة المسؤولة
		عدد الوثائق البحثية التي أثرت على القرارات		
زيادة الوعي المجتمعي بأهمية علم النفس التربوي	-إطلاق منصة رقمية تفاعلية) موقع - بودكاست - قنوات تواصل)- حملات توعوية داخل المدارس وأسبوع التخصص المفتوح- إنتاج محتوى بصري ومطبوع يشرح التطبيقات النفسية في التعليم- شراكات مع الإعلام التربوي لإبراز دور التخصص- مبادرة" علم النفس للجميع"لبث برامج معرفية مبسطة	-عدد الحملات التوعوية سنوياً - نتائج استطلاعات الوعي المجتمعي (>70%) ارتفاعاً)- التفاعل الرقمي (زيارات تعليقات - مشاركات)	مستمر مع تركيز مكثف في أول عامين	لجنة العلاقات العامة والإعلام بالقسم

المحور الرابع: تحسين البيئة الأكاديمية وضمان الجودة

جدول(10) الخطة التنفيذية لتحسين البيئة الأكاديمية وضمان الجودة

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	المسؤول
تطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية	-تشكيل لجنة دائمة للجودة على مستوى القسم- إعداد توصيفات البرامج والمقررات وفق NARSومعايير الجودة الحديثة -تطبيق نظام تقييم شامل دوري يعتمد على تقارير طلابية	-نسبة استيفاء المعايير في تقارير المراجعة الداخلية	تنفيذ فوري مع تقييم سنوي	وحدة ضمان الجودة + مجلس القسم

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	المسؤولية
	وميدانية- التقدم للاعتماد البرامجي المحلي والدولي (مثل AQAS ،NAQAAE - تفعيل المراجعات الذاتية والزيارات الخارجية	والخارجية- عدد البرامج المعتمدة رسميًا- مستوى رضا الطلاب والخريجين		
تعزيز النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي	-إعداد ميثاق القسم للنزاهة الأكاديمية في البحث والتدريس- تفعيل لجنة أخلاقيات البحث بمشاركة طلابية واستشارية- اعتماد برامج كشف السرقة العلمية لجميع الأبحاث والرسائل- عقد ورش توعية ومواد تدريبية تفاعلية- تضمين التزامات النزاهة في نماذج اعتماد الخطط البحثية	-نسبة الالتزام بتوقيع تعهد النزاهة في الخطط والرسائل- عدد الورش المنفذة سنويًا- انخفاض حالات الانتحال واستخدام الذكاء الاصطناعي دون توثيق	تنفيذ فوري ومراج عة كل فصل دراسي	لجنة أخلاقيات البحث + الدراسات العليا
دعم الابتكار في التدريس والبحث العلمي	-إنشاء حاضنة الابتكار السيكولوجي التربوي لدعم المبادرات- جوائز سنوية للتميز في الابتكار التدريسي والبحثي- دعم مادي وفني للأفكار التطبيقية والمشروعات	-عدد المبادرات المسجلة والمطبقة- مستوى الأثر	بدء التنفيذ في العام الأول وتوسع	لجنة الابتكار بالقسم + مركز الإبداع الجامعي

الهدف الاستراتيجي	الإجراءات التنفيذية	مؤشرات الأداء	الإطار الزمني	المسؤولية
	الطلابية- تنظيم مسابقات إبداعية وتطبيقية لطلبة الدراسات العليا- إقامة ملتقى الابتكار الأكاديمي سنوياً لعرض التجارب	المجتمعي للمشروعات المبتكرة- نسبة المبادرات التي تحولت إلى ممارسات دائمة	تدرجية	
إنشاء قواعد بيانات بحثية متكاملة	-تطوير منصة وطنية لأبحاث علم النفس التربوي (مع خاصية البحث والتحليل)- رقمنة الرسائل والأبحاث مع فهرستها حسب التخصص والمنهج والعينة- الاشتراك في قواعد بيانات دولية (مثل Scopus، PsycINFO) - توفير خدمة بحث ذكي مدعومة بالذكاء الاصطناعي- تدريب الباحثين وطلاب الدراسات العليا على استخدام قواعد البيانات المتقدمة	-عدد المواد المؤرخة والمضافة شهرياً- عدد زيارات المنصة ومعدل الاستخدام البحثي- مستوى التكامل مع قواعد البيانات العالمية	بناء القاعدة خلال أول عام وتحدثها دورياً	وحدة تكنولوجيا المعلومات + مكتبة الكلية + لجنة الدراسات العليا

أبرز المعوقات المحتملة لتنفيذ الرؤية المقترحة، وما آليات التغلب عليها لضمان تحقيق التطوير المستدام

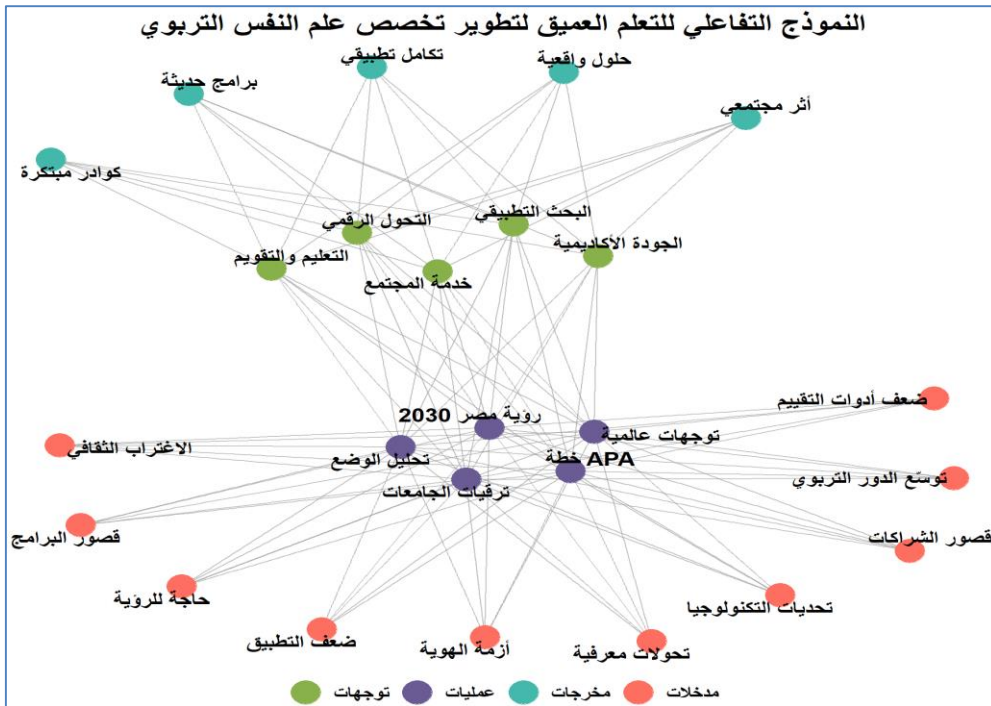
جدول(11) المعوقات المحتملة لتنفيذ الرؤية المقترحة، و آليات التغلب عليها

المجال	المعوقات	الآليات المقترحة للتغلب عليها
أولاً: إدارية وتنظيمية	- غياب سياسات موحدة لتطوير	-إعداد إطار تنظيمي وطني موحد لتطوير علم النفس التربوي- تشكيل لجنة تنسيقية

المجال	المعوقات	الآليات المقترحة للتغلب عليها
	التخصص في بعض الجامعات. - ضعف التنسيق بين الجامعات والجهات التعليمية. - تعقيد الإجراءات الإدارية لاعتماد المناهج والأبحاث.	دائمة بين الجامعات والمجلس الأعلى للجامعات ووزارة التربية والتعليم. - رقمته الإجراءات الإدارية وتبسيط مسارات الموافقة الأكاديمية للمقررات والأبحاث.
ثانيًا: أكاديمية وبحثية	- ضعف تمويل البحوث التطبيقية -. قلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على المستجدات السيكمترية والتقنية. - ضعف التكامل بين النظري والتطبيقي. - صعوبة موازنة المعايير الدولية للبحث والتقييم. - تحديات ثقافية في توطين أدوات القياس.	- تخصيص صناديق دعم بحثي مشتركة بين الكلية والقطاع المجتمعي. - تصميم برامج تدريبية دورية في التحليل السيكمترية الحديث (IRT, CFA, ESEM, Network analysis). - إصدار دليل مرجعي موحد للتقويم وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة ومعايير ITC. - إنشاء مركز لتطوير أدوات القياس بمراعاة التكيف الثقافي (استنادًا إلى Hedrih, 2019).
ثالثًا: تقنية وبنية تحتية	- ضعف البنية التحتية الداعمة للتعلم الرقمي والبحث. - نقص برامج تحليل البيانات النفسية المتقدمة. - غياب قواعد بيانات بحثية متكاملة. - نقص الكوادر المؤهلة تقنيًا.	- تطوير بيئة رقمية متكاملة عبر إنشاء مركز التحول الرقمي السيكلوجي. - توفير تراخيص لبرمجيات مثل R, Mplus, JASP, Jamovi. - إنشاء منصة رقمية لتبادل البحوث والأدوات والمقاييس. - عقد شراكات مع مراكز تقنية وطنية ودولية. - توفير برامج تدريبية عملية لأعضاء الهيئة التدريسية والباحثين باستخدام تقنيات AI & Data Science في البحث النفسي.
رابعًا: مجتمعية	- ضعف الوعي بأهمية التخصص	- إطلاق حملات إعلامية تستهدف أولياء الأمور، المعلمين، وصانعي القرار للتعريف

المجال	المعوقات	الآليات المقترحة للتغلب عليها
واقتصادية	في المجتمع.- ضغوط اقتصادية تقلل التمويل.- مقاومة التغيير داخل بعض مؤسسات التعليم.	بأثر علم النفس التربوي -.استحداث شراكات مع مؤسسات مثل اليونيسف، الجمعيات المهنية، القطاع الخاص لدعم التمويل.- إشراك الأطراف الفاعلة (مديري المدارس، الإدارات التربوية، النقابات (في تصميم برامج التطوير لضمان تقبلها.

الشكل (10) يوضح نموذج التعلم العميق لتطوير تخصص علم النفس التربوي : وهذا النموذج تنبؤي اقترحه الباحث باستخدام تحليل الشبكات الاصطناعية (شبكة اصطناعية من طبقتين خفيتين) يوضح التفاعل بين المدخلات والعمليات والمخرجات



شكل(10) النموذج التفاعلي للتعلم العميق لتطوير تخصص علم النفس التربوي

الخاتمة

في خضم التحولات السريعة التي يشهدها العالم على المستويات المعرفية والتكنولوجية والاجتماعية، تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في علم النفس التربوي، ليس فقط من حيث محتواه النظري، بل أيضًا من حيث تطبيقاته العملية ودوره في تنمية الإنسان المصري بما يتوافق مع معطيات المستقبل. وقد سعت هذه الرؤية إلى استشراف آفاق تطوير علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، من خلال تحليل المتغيرات

المستقبلية واستقراء اتجاهات التطوير التي ينبغي أن يتبناها هذا العلم الحيوي.

ومن خلال هذه الرؤية، يمكن تحقيق عدد من الأهداف الجوهرية، أبرزها:

- إعادة النظر في مقررات علم النفس التربوي بما يواكب خصائص الجيل الرقمي واحتياجاته النفسية والتعليمية.
- تفعيل تطبيقات علم النفس التربوي في مجالات الإرشاد الأكاديمي، وتعزيز الصحة النفسية في البيئة الجامعية، ودمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين على استخدام أدوات القياس النفسي والتحليل السلوكي بأساليب حديثة تتماشى مع تطور المعرفة واحتياجات سوق العمل وتتسم بالنزاهة الأخلاقية

ويأمل الباحث من خلال هذه الرؤية أن تسهم في تحفيز حراك أكاديمي ومهني نحو مراجعة مناهج علم النفس التربوي وبرامجه في الجامعات المصرية، وأن تكون دافعاً لمزيد من البحوث التطبيقية التي تستند إلى نظرة استشرافية تتجاوز الحاضر إلى ما هو قادم، سعياً إلى إعداد أجيال قادرة على التكيف، الإبداع، والتفاعل الإيجابي مع تحديات المستقبل.

إن مستقبل علم النفس التربوي في مصر لن يُصنع بالتلقين أو التكرار، بل بالتجديد، والتأصيل، والانفتاح الواعي على المتغيرات العالمية، وهذا ما تطمح إليه هذه الرؤية التي تضع أمام الباحثين والمختصين مساراً نحو التغيير البناء والفعال.

المراجع:

إسلام عبد الحفيظ عمارة (2024). رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية. المجلة التربوية الشاملة ، 2(3)، 40 – 72.

السيد محمد أبو هاشم (2020). الهوية البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق: تصور مقترح. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (107)، 1-28.

حسني زكريا النجار (2020). رؤية مستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، 20(4)، 1-44.

حلمي محمد حلمي الفيل (2024). تصور مقترح لتطوير تخصص علم النفس التربوي في ضوء استراتيجي التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030". مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل ، 2(4)، 43 – 82.

زينب شقير (2021). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم الإعاقة العقلية بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير الجودة والاعتماد العالمية. مجلة إبداعات تربوية ، 17، 40-59.

- مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل، المجلد الثالث، العدد العاشر، سبتمبر 2025، ص ص 1-74
- طلعت كمال الحامولي و زينب عبد العليم بدوي (2018). المجازات في علم النفس. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، 42 (2)، 1 - 25.
- عبد العزيز ابراهيم سليم (2020). رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية. بحث مقدم الي اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية
- عبد الناصر السيد عامر (2024). تحليل الشبكات العصبية الاصطناعية لمقياس ادمان تطبيقات الهواتف الذكية وانتشاره لعينة من المراهقين المصريين. *مجلة الدراسات والبحوث والتربوية*، 4 (11)، 158 - 193.
- فؤاد أبو حطب (1997). مسيرة البحث في علم النفس في العالم العربي وآفاق تطويره. مؤتمر دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، كلية جامعة دمشق، 11- 13 مايو 1997
- لطفى عبد الباسط (2007). *الأداء المعرفي والذكاء الاصطناعي*، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد المري اسماعيل (2020). رصد مشكلات البحث العلمي في مجال علم النفس التربوي بكليات التربية. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 5، 30-53.
- محمد محمد فتح الله السيد (2021). رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير مجال القياس والتقويم والاحصاء النفسي والتربوي. *مجلة كلية التربية جامعة العريش*، 28، 21 - 45.
- مختار الكيال وفرج أبو السعود (2020). الخصائص السيكمترية لمقياس التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 120، 98-112.
- الهيئة العامة للاستعلامات (2024). التعليم العالي في حصاد عام 2024 : تقدم كبير للجامعات المصرية في التصنيفات الدولية. تم استرجاعه بتاريخ 26 / 6 / 2025 من الموقع الالكتروني <https://www.sis.gov.eg/Story/292198>
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (2023). *الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة - رؤية مصر 2030: محور التعليم والتدريب*. القاهرة : وزارة التخطيط <https://mped.gov.eg>.

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association*,. Washington, DC, USA: American Psychological Association.

American Psychological Association (2019). *APA Strategic Plan*. Retrieved from: <https://www.apa.org/about/apa/strategic->

plan

- American Educational Research Association, American Psychological Association, National Council on Measurement in Education, Joint Committee on Standards for Educational and Psychological Testing (U.S.). (2014). *Standards for educational and psychological testing*. Washington, DC: AERA
- Arnett, J. J. (2016). The neglected 95%: Why American psychology needs to become less American. In A. E. Kazdin (Ed.), *Methodological issues and strategies in clinical research* (4th ed., pp. 115–132). American Psychological Association.
- Azevedo, R., & Cromley, J. G. (2004). Does training on self-regulated learning facilitate students' learning with hypermedia?. *Journal of educational psychology*, 96(3), 523.
- Azman, O. M. N., Anom, A. R. M., Rosnita, I. I., Abd Aziz, M. F., Saifulrizan, N., & Mohamad, S. S. A. (2021). Predicting preferred learning styles on teaching approaches among Gen Z visual learner. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(9), 2969-2978.
- Bandara, N., Chathurika, R., & Katukurunda, K. G. W. K. (2024). An Overview of Teaching Methods for Fostering Generation Alpha (Gen Alpha) Learning Process. *International Journal of Research Publication and Reviews (IJRPR)*.
- Bjork, R. A., Dunlosky, J., & Kornell, N. (2013). Self-regulated learning: Beliefs, techniques, and illusions. *Annual review of psychology*, 64(1), 417-444.
- Brown, G. T. L. (2022). The past, present and future of educational assessment: A trans disciplinary perspective. In *Frontiers in Education* (Vol. 7). Frontiers Media SA. <https://doi.org/10.3389/feduc.2022.1060633>
- Cizek, G. J. (2016). Validating test score meaning and defending

- test score use: Different aims, different methods. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, 23(2), 212-225.
- Cheung, S. K., Kwok, L. F., Phusavat, K., & Yang, H. H. (2021). Shaping the future learning environments with smart elements: challenges and opportunities. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 18, 1-9.
- De Ayala, R. J. (2013). *The theory and practice of item response theory*. Guilford Publications.
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child development*, 82(1), 405-432.
- Embretson, S. E., & Reise, S. P. (2013). *Item response theory for psychologists*. Psychology Press.
- Emelu, M. N. (2025). Gen Z and Gen Alpha: Designing Theology Courses for a Digital and AI Generation. *Jesuit Higher Education: A Journal*, 14(1), 9.
- Epskamp, S., Borsboom, D., & Fried, E. I. (2018). Estimating psychological networks and their accuracy: A tutorial paper. *Behavior research methods*, 50, 195-212.
- Feldman, R. S. (2020). *Learning science: theory, research, & practice*. New York: McGraw-Hill.
- Fischer, F., Hmelo-Silver, C. E., Goldman, S. R., & Reimann, P. (Eds.). (2018). *International handbook of the learning sciences*. New York, NY: Routledge.
- Hedrih, V. (2019). *Adapting psychological tests and measurement instruments for cross-cultural research: An introduction*. Routledge.
- Hilton, M. L., & Pellegrino, J. W. (Eds.). (2012). *Education for life and work: Developing transferable knowledge and skills in*

the 21st century. National Academies Press.

Höfrová, A., Balidemaj, V., & Small, M. A. (2024). A systematic literature review of education for Generation Alpha. *Discover Education*, 3(1), 125.

International Test Commission. (2006). International guidelines on computer-based and internet-delivered testing. *International Journal of Testing*, 6(2), 143-171

Jorgenson, L. A., Newsome, W. T., Anderson, D. J., Bargmann, C. I., Brown, E. N., Deisseroth, K., ... & Wingfield, J. C. (2015). The BRAIN Initiative: developing technology to catalyse neuroscience discovery. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 370(1668), 20140164.

Khalil, M., Prinsloo, P., & Slade, S. (2023). The use and application of learning theory in learning analytics: A scoping review. *Journal of Computing in Higher Education*, 35(3), 573-594.

Kirschner, P. A., & Hendrick, C. (2020). *How learning happens: Seminal works in educational psychology and what they mean in practice*. Routledge.

Klein, R. A., Vianello, M., Hasselman, F., Adams, B. G., Adams Jr, R. B., Alper, S., ... & Nosek, B. A. (2018). Many Labs 2: Investigating Variation in Replicability Across Sample and. *Psychologist*, 49, 15-24.

Koutsantonis, D., Koutsantonis, K., Bakas, N. P., Plevris, V., Langousis, A., & Chatzichristofis, S. A. (2022). Bibliometric literature review of adaptive learning systems. *Sustainability*, 14(19), 12684.

Kjell, O. N., Kjell, K., & Schwartz, H. A. (2024). Beyond rating scales: With targeted evaluation, large language models are poised for psychological assessment. *Psychiatry Research*, 333, 115667.

- Landers, R. N., Auer, E. M., Dunk, L., Langer, M., & Tran, K. N. (2023). A simulation of the impacts of machine learning to combine psychometric employee selection system predictors on performance prediction, adverse impact, and number of dropped predictors. *Personnel Psychology*, 76(4), 1037-1060.
- Lebeer, J., Birta-Szekely, N., Demeter, K., Bohács, K., Candeias, A. A., Sønnesyn, G., ... & Dawson, L. (2012). Re-assessing the current assessment practice of children with special education needs in Europe. *School Psychology International*, 33(1), 69-92. <https://doi.org/10.1177/0143034311409975>
- Luxton, D. D. (Ed.). (2015). *Artificial intelligence in behavioral and mental health care*. Academic Press an imprint of Elsevier
- National Research Council. (2011). *Assessing 21st century skills: Summary of a workshop*.
- Nosek, B. A., Spies, J. R., & Motyl, M. (2012). Scientific utopia: II. Restructuring incentives and practices to promote truth over publishability. *Perspectives on Psychological Science*, 7(6), 615-631.
- Open Science Collaboration. (2015). Estimating the reproducibility of psychological science. *Science*, 349(6251), aac4716.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2021). The assessment frameworks for cycle 2 of the Programme for the international assessment of adult competencies, OECD skills studies.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. Guilford publications.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2021). Self-determination theory: basic psychological needs in motivation, development, and wellness. *Rajagiri Management Journal*, 15(1), 88-90.

- Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2020). Motivation and social-emotional learning: Theory, research, and practice. *Contemporary Educational Psychology*, 60, 101830.
- Skitka, L. J., & Sargis, E. G. (2006). The Internet as psychological laboratory. *Annu. Rev. Psychol.*, 57(1), 529-555.
- Sukackè, V., Guerra, A. O. P. D. C., Ellinger, D., Carlos, V., Petronienè, S., Gaižiūnienè, L., ... & Brose, A. (2022). Towards active evidence-based learning in engineering education: A systematic literature review of PBL, PjBL, and CBL. *Sustainability*, 14(21), 13955
- Van Geel, M., Keuning, T., Visscher, A. J., & Fox, J. P. (2016). Assessing the effects of a school-wide data-based decision-making intervention on student achievement growth in primary schools. *American Educational Research Journal*, 53(2), 360-394.
- Wahlstrom, D. A., Daniel, P. M., & Weiss, L. G. (2019). Digital assessment with Q-interactive. *WISC-V: Clinical Use and Interpretation*, 417-443.
- Wang, Z., Cai, L., Chen, Y., Li, H., & Jia, H. (2021). The teaching design methods under educational psychology based on deep learning and artificial intelligence. *Frontiers in psychology*, 12, 711489.
- Wei, X., Sun, S., Wu, D., & Zhou, L. (2021). Personalized online learning resource recommendation based on artificial intelligence and educational psychology. *Frontiers in psychology*, 12, 767837.
- Winne, P. H. (2017). Cognition and metacognition within self-regulated learning. In *Handbook of self-regulation of learning and performance* (pp. 36-48). Routledge.

ملحق(1)

تصور مقترح لدمج أنظمة التعلم التكيفي في علم النفس التربوي

أولاً: الهدف من الدمج

تحسين فعالية التعليم والتقويم النفسي من خلال تقديم تجارب تعلم شخصية ومبنية على تحليل بيانات المتعلم، بما يراعي الفروق الفردية ويزيد من دافعية التعلم وجودة المخرجات النفسية والتربوية.

ثانياً: المكونات الأساسية لدمج أنظمة التعلم التكيفي

المحور	التفصيل
البنية التقنية	-بناء منصات رقمية تتكامل مع الذكاء الاصطناعي - استخدام تحليلات التعلم (Learning Analytics) لفهم أنماط السلوك والتقدم
تصميم المحتوى	-تطوير وحدات تعليمية مرنة ومتعددة المسارات - استخدام تقييمات تشخيصية تتنبأ بمستوى كل متعلم
البيانات والتغذية الراجعة	-جمع بيانات مستمرة عن أداء المتعلمين (زمن الاستجابة، الأخطاء، التقدم) - تكييف صعوبة المادة أو نوع النشاط تلقائياً
التكامل مع المقررات النفسية	-دمج هذه الأنظمة في مقررات مثل "القياس والتقويم النفسي" و"التعلم ونظرياته" - تدريب الطلاب على تصميم وحدات تعلم تكيفي في مشروعاتهم

ثالثاً: مراحل الدمج داخل الكليات

1. المرحلة التأسيسية

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على مفهوم التعلم التكيفي
- اختيار منصات تجريبية مثل (Realizeit، Cerego، Smart Sparrow)

2. مرحلة التجريب والتقييم

- تطبيق النظام على مقرر واحد في البداية
- جمع الملاحظات وتحليل بيانات الاستخدام

3. مرحلة التوسيع والتطوير

- دمج الأنظمة في خطط المقررات المستقبلية

○ تطوير نماذج عربية أصيلة للتعلم التكيفي النفسي

4. مرحلة التخصيص والابتكار

○ إنشاء فرق بحثية تطور خوارزميات خاصة

○ التعاون مع مطوري التعليم الذكي والمراكز البحثية

رابط الدمج مع الرؤية المستقبلية

عنصر في الرؤية	كيف يسهم التعلم التكيفي فيه؟
تطوير التعليم والتعلم	تخصيص مسارات تعلم وفق قدرات كل طالب
التحول الرقمي للتقويم	تفعيل التقييم الفوري المستمر
إعداد معلمي المستقبل	تدريبهم على أدوات تحليل البيانات والتعليم الشخصي
دعم الصحة النفسية الرقمية	اكتشاف مبكر لصعوبات التعلم أو مؤشرات الضغوط النفسية عبر بيانات الاستخدام

التكامل مع التوجهات الدولية

- دعم دمج أنظمة التعلم التكيفي هو أحد توجهات APA في التعليم النفسي.
- يسهم في تحقيق رؤية مصر 2030 ضمن محور جودة التعليم والتحول الرقمي.

خاتمة

دمج أنظمة التعلم التكيفي ليس مجرد تطوير تقني، بل هو تحول جذري في فلسفة التعليم النفسي، ينتقل من نموذج "الكل يتعلم بنفس الطريقة" إلى "كل فرد يتعلم بطريقته". وهو خطوة استراتيجية لبناء خريج نفسي تربوي قادر على فهم الذات والآخر، ومهياً لبيئات تعليمية متغيرة باستمرار.

ملحق(2)

تصور مقترح لمبادرة "مسرّع العلوم النفسية العربي"

من الفكرة إلى الأثر... مسرّع عربي للعلوم النفسية المستقبلية"

أولاً: التعريف بالمبادرة

مسرّع العلوم النفسية العربي هو حاضنة علمية وتكنولوجية تهدف إلى:

- تسريع إنتاج ونقل وتوطين المعرفة النفسية في البيئات العربية.
- دعم الباحثين والممارسين في التخصصات النفسية المختلفة من خلال الابتكار، التكنولوجيا،

ثانياً: الأهداف

1. تحفيز البحث العلمي التطبيقي المرتبط بالقضايا النفسية المحلية.
2. دمج التكنولوجيا الحديثة في التشخيص والعلاج النفسي (الذكاء الاصطناعي، الواقع المعزز، تحليل البيانات).
3. إعداد كوادر شبابية بحثية في علم النفس عبر برامج تدريبية مكثفة.
4. نقل المعرفة النفسية العالمية إلى السياق العربي وتكييفها ثقافياً.
5. إقامة شراكات عربية ودولية بين الجامعات، مراكز الأبحاث، وشركات التقنية.

ثالثاً: مكونات المسرّع

المكون	الوصف
وحدة البحث والتطوير	تطوير مشاريع بحثية ابتكارية حول القضايا النفسية العربية (التعليم، الصحة، الطفولة، الأسرة...).
مختبر التكنولوجيا النفسية	تصميم تطبيقات وأدوات رقمية (اختبارات، ألعاب، نماذج تشخيص...).
منصة تحليل البيانات النفسية	تجميع ومعالجة بيانات عربية ضخمة لدعم اتخاذ القرار النفسي والسياسي.
مركز الشراكات والتمويل	إقامة تعاونات مع هيئات عربية وعالمية، وتوفير منح وتمويل للأبحاث الرائدة.
أكاديمية المسرّع	برامج لتأهيل الباحثين والطلاب عبر ورش، كورسات، وإشراف على مشاريع تخرج.

المكون	الوصف
مكتبة رقمية متخصصة	قاعدة بيانات عربية للبحوث النفسية (رسائل، أدوات، مقاييس، مقاطع توعية...).

رابعاً: نماذج البرامج داخل المسرّع

البرنامج	الهدف
برنامج "باحث المستقبل"	تأهيل طلاب الماجستير والدكتوراه لإنتاج أبحاث تطبيقية قابلة للنشر والتنفيذ.
برنامج "قيادة التخصص النفسي"	تطوير قادة ميدانيين في علم النفس من خلال التدريب على القيادة، الشراكات، وريادة الأعمال النفسية.
برنامج "ابتكار نفسي"	تمويل المشاريع الناشئة التي تدمج بين علم النفس والتقنيات الحديثة.
"المخيم البحثي العربي"	ملتقى سنوي للشباب الباحثين العرب لتبادل المشاريع وتطوير مهارات البحث المتقدم.

خامساً: مخرجات متوقعة

- إنتاج أدوات تشخيص عربية محدثة تعتمد على الذكاء الاصطناعي.
- نشر أبحاث تطبيقية رائدة في مجلات عالمية بالتعاون العربي.
- إعداد جيل جديد من الباحثين يمتلكون مهارات رقمية وتطبيقية.
- بناء منصة بيانات نفسية عربية تساعد في صنع السياسات التعليمية والصحية.
- تأثير مجتمعي مباشر عبر برامج توعية وتدخلية موجهة للأسرة والمدرسة والطفولة.

سادساً: الشراكات المقترحة

- الجامعات العربية: لتوفير البنية الأكاديمية والكوادر.
- المنظمات الدولية: مثل اليونسكو، WHO، APA.
- شركات التقنية: مثل Microsoft، Google، EdTech startups.
- الوزارات العربية: (الصحة، التعليم، الشؤون الاجتماعية).

سابعاً: عوامل التميز

العنصر	التميز
التوجيه المحلي	يستجيب لخصوصية المجتمعات العربية وقضاياها.
الدمج بين البحث والتقنية	يجمع بين الأبحاث النفسية والتطبيقات الذكية.
التركيز على الجيل الجديد	يطوّر قدرات الشباب العربي الأكاديمي.

العنصر	التميز
الانفتاح العالمي	يربط الباحث العربي بالاتجاهات العالمية.

اقتراح الهيكل الإداري للمسرّع

- المجلس العلمي: يضم خبراء من مختلف الدول العربية في فروع علم النفس.
- المدير التنفيذي: يقود الإدارة التشغيلية.
- وحدات البرنامج: مسؤولو كل برنامج فرعي (بحث – تدريب – شراكة...).
- فريق التطوير التقني: مهندسون ومصممون ومبرمجون.
- وحدة التقييم والمتابعة: ترصد الأداء وتحلل الأثر المجتمعي.

ختامًا:

مسرّع العلوم النفسية العربي هو استجابة ابتكارية لحاجة ماسة في الوطن العربي، تجمع بين الفكر النفسي، التحديات المجتمعية، والثورة الرقمية. إنه مشروع للعبور من الركود البحثي إلى الريادة العلمية في مجال هو الأكثر تأثيرًا على الإنسان.

ملحق(3)

تصور مقترح لتطوير أدوات القياس النفسي العربية

أولاً: أهداف التطوير

1. تحقيق صدق التفسير وليس الاكتفاء بصدق المحتوى أو البنية فقط.
2. مواءمة أدوات القياس مع النظرية الحديثة في الصدق كما طُرحت في المعايير الأمريكية. APA-AERA-NCME
3. اعتماد تقنيات حديثة مثل IRT ، تحليل الشبكات، والذكاء الاصطناعي لإعادة بناء أدوات القياس سيكومتريًا.

ثانيًا: مكونات التصور

المحور	الإجراءات المقترحة
التحول في مفهوم الصدق	-استخدام إطار Kane لتفسير النتائج. - التحقق من الافتراضات النظرية والأدلة الداعمة للتفسير المتوقع للدرجات.
بناء أدوات جديدة بنظرية IRT	-الانتقال من النماذج الكلاسيكية (CTT) إلى نماذج IRT (1PL, 2PL, 3PL) - .التقدير التفصيلي لقدرة الأفراد بناءً على استجاباتهم لبنود متنوعة الصعوبة

المحور	الإجراءات المقترحة
	والتمييز.
تحليل الشبكات السيكومترية (Psychometric Network Analysis)	-تطبيق تحليل الشبكات لفهم العلاقات البينية بين البنود وليس فقط العوامل الكامنة. - استخدام معامل " التحميل الشبكي "بدلاً من معامل الاتساق الداخلي فقط.
4.الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي	-استخدام نماذج تعلم آلي للكشف عن الأنماط المعقدة في بيانات القياس. - بناء أدوات ديناميكية تتغير تبعاً لأداء المفحوص.(adaptive testing)
5.بناء بنوك مفردات ذكية عربية	-تطوير بنوك أسئلة رقمية قابلة للتحديث باستمرار. - تضمين مؤشرات على صعوبة المفردة، وخصائصها اللغوية والنفسية.
6.تطوير منصات عربية رقمية للقياس	-تصميم أدوات إلكترونية تتيح التقييم الفوري، والتحليل الفوري للنتائج. - التكامل مع قواعد بيانات عربية لدعم التفسير الثقافي.

ثالثاً: مراحل التنفيذ المقترحة

المرحلة	الأنشطة الرئيسية
المرحلة 1: التشخيص	-جرد أدوات القياس العربية الحالية. - تحليل مدى مطابقتها لمعايير الصدق الحديثة.
المرحلة 2: التطوير	-بناء أدوات تجريبية بنماذج - IRT. استخدام تحليل الشبكات على مقاييس قائمة. - إدخال الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الكبيرة.
المرحلة 3: التجريب والتحقق	-تطبيق الأدوات على عينات متنوعة. - التحقق من صلاحية التفسير عبر أدلة متعددة (ارتباطات، تباين الجماعات، تتبع الأداء).
المرحلة 4: النشر والرقمنة	-نشر الأدوات المفتوحة عبر منصات عربية. - توفير واجهات تفاعلية للتقارير التفسيرية الذكية.

رابعاً: التكامل مع الرؤية المستقبلية

بند في الرؤية	كيف يسهم تطوير أدوات القياس فيه؟
تعزيز البحث العلمي	أدوات دقيقة تسمح بقياسات متقدمة لدراسة الظواهر التربوية.
التحول الرقمي للتقويم	استخدام التقييم المؤتمت والتكيفي وتحليلات الذكاء الاصطناعي.

بند في الرؤية	كيف يسهم تطوير أدوات القياس فيه؟
خدمة المجتمع	أدوات قابلة للتطبيق في المدارس والمراكز النفسية، مع نتائج سهلة الفهم للممارسين.
أخلاقيات البحث	دعم الشفافية والعدالة في تفسير الدرجات عبر نماذج صدق متقدمة.

ملحق(4)

تصور مقترح لتعزيز الشراكة مع المؤسسات التعليمية والمجتمعية

في ضوء الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي

أولاً: الأهداف العامة للشراكة

1. تحقيق التكامل بين الجامعات والميدان التربوي والمجتمع.
2. نقل المعرفة النفسية والتربوية إلى واقع المدارس والمؤسسات المجتمعية.
3. تفعيل الأدوار الوظيفية للأخصائيين النفسيين التربويين خارج إطار القاعات الدراسية.
4. تطوير نماذج تدخلية وقائية وعلاجية مستندة إلى البحث العلمي.

ثانياً: مجالات الشراكة المقترحة

المجال	أمثلة تطبيقية
شراكة مع المدارس والمؤسسات التعليمية	تأسيس وحدات دعم نفسي تربوي داخل المدارس بإشراف كليات التربية. - تدريب المعلمين على استراتيجيات الدعم النفسي للطلاب (إدارة القلق، مهارات الحياة، التنظيم الذاتي). - تنظيم زيارات ميدانية منتظمة لطلاب علم النفس التربوي للمشاركة في تقييم وعلاج المشكلات التربوية الواقعية.
شراكة مع مؤسسات المجتمع المدني	التعاون مع الجمعيات والمؤسسات المهتمة بالصحة النفسية والأسرة والطفولة. - تقديم برامج توعية وتدخل تستهدف الآباء والأمهات حول التربية الإيجابية والصحة النفسية.
شراكة مع الوزارات الجهات الحكومية	تنفيذ دراسات ميدانية حول التحديات النفسية والسلوكية في البيئة المدرسية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. - تطوير سياسات تقييم نفسي وطنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال	أمثلة تطبيقية
شراكة مع المراكز البحثية والجامعات الأخرى	مشروعات بحثية تطبيقية مشتركة تُنفذ داخل المدارس أو المؤسسات المجتمعية. - إنشاء شبكة وطنية للباحثين والممارسين في علم النفس التربوي.

ثالثاً: آليات تنفيذ الشراكات

البند	الآلية
إبرام اتفاقيات تعاون	توقيع بروتوكولات تعاون رسمي بين كليات التربية والمؤسسات التعليمية والمجتمعية.
فرق عمل مشتركة	تشكيل لجان تنسيقية من الأكاديميين والممارسين والمختصين التربويين لتنفيذ البرامج.
مشروعات تطبيقية ميدانية	ربط مقررات التدريب الميداني ببرامج فعلية تُنفذ في المدارس أو المراكز.
منصات إلكترونية	إنشاء منصة شراكة رقمية تتيح التفاعل بين الجامعة والمجتمع وتبادل الموارد والخبرات.

رابعاً: البرامج المقترحة للشراكة

البرنامج	وصف موجز
برنامج الأخصائي النفسي الزائر	إرسال طلاب الدراسات العليا لزيارة المدارس أسبوعياً لتقديم جلسات دعم نفسي، بإشراف هيئة التدريس.
مبادرة "مدرسة بلا قلق"	برنامج شراكة مع المدارس لتقييم مستوى القلق الدراسي عند التلاميذ وتصميم تدخلات علاجية جماعية.
مشروع التدريب المجتمعي للوالدين	تدريب أولياء الأمور داخل المدارس أو الجمعيات على مهارات التربية النفسية الإيجابية.
منصة "سند" للدعم النفسي المدرسي	منصة إلكترونية تربط المدارس بكليات التربية لتقديم الاستشارات السريعة والدعم عن بعد.
مؤتمر الشراكة النفسية التربوية السنوي	مؤتمر علمي ومهني يُنظم بالتعاون مع الجهات المجتمعية لمناقشة قضايا واقعية وحلول عملية.

خامساً: أثر الشراكة في تحقيق الرؤية المستقبلية

محور من الرؤية	كيف تخدمه الشراكة؟
خدمة المجتمع	تطبيق المعارف النفسية في البيئات التربوية الواقعية لدعم

محور من الرؤية	كيف تخدمه الشراكة؟
	الصحة النفسية وجودة الحياة التعليمية.
تعزيز البحث العلمي	توليد أسئلة بحثية من الواقع الميداني، وتطبيق نتائج الأبحاث في بيئات حقيقية.
التحول الرقمي للتقويم	تطوير أدوات تقييم رقمية تُستخدم في المدارس ضمن شراكة مع كليات التربية.
تطوير البرامج الأكاديمية	ربط المقررات الجامعية بالتحديات الواقعية من خلال شراكة مستمرة مع الميدان.

ختامًا: توصيات تنفيذية

1. البدء بإنشاء وحدة "الارتباط المجتمعي التطبيقي" داخل كل قسم علم نفس تربوي.
2. إصدار دليل للشراكات المهنية المجتمعية (سياسات، أدوات، نماذج تقييم).
3. دعم موازنات الجامعات لمشروعات الشراكة التطبيقية.
4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ بحوث ميدانية تطبيقية.
5. ربط الترقية الأكاديمية بالمشاركة في الأنشطة المجتمعية التربوية.

ملحق(5)

تصور مقترح لتعزيز النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي

(في ضوء تطوير تخصص علم النفس التربوي)

أولاً: الأهداف الاستراتيجية

1. نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية وممارسات البحث المسؤول.
2. تقليل الانتهاكات البحثية مثل السرقة العلمية وتزوير البيانات.
3. ربط أخلاقيات البحث بجميع مراحل إعداد الباحثين وتقييمهم.
4. تفعيل الأطر المؤسسية والرقمية لضبط الممارسات البحثية.

ثانياً: محاور التصور المقترح

المحور	الآليات والمبادرات
التوعية والتثقيف	- إدراج مقرر مستقل في مرحلة الدراسات العليا بعنوان "أخلاقيات البحث العلمي في علم النفس" - تنظيم ورش عمل دورية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن النزاهة الأكاديمية. - إنتاج كتيبات ودلائل إلكترونية توضح الانتهاكات الأكاديمية الشائعة وطرق الوقاية منها.
البنية المؤسسية	- إنشاء "لجنة أخلاقيات البحث العلمي" مستقلة داخل الكلية، تراجع مقترحات الأبحاث قبل التنفيذ - تضمين استمارات مراجعة البحوث بنداً صريحاً عن التعهد بالالتزام الأخلاقي.
الأدوات والتقنيات	- توفير برامج فحص السرقة العلمية (Plagiarism Detection Tools) لجميع الطلاب والباحثين. - اعتماد منصات توثق بيانات البحث وتضمن شفافيته (مثل OSF ، Figshare) - تشجيع تسجيل البيانات البحثية وطرق التحليل قبل إجراء الدراسات (Pre-registration).
السياسات واللوائح	- اعتماد لائحة داخلية للنزاهة الأكاديمية تشمل: التعريف بالانتهاكات - آليات التحقيق – العقوبات. - ربط قبول الرسائل أو نشر الأبحاث بتوقيع الباحث على "تعهد النزاهة".
ممارسات تقييمية وأخلاقية	- مراجعة داخلية من زملاء (Peer Review) تتضمن فحصاً أخلاقياً للسياق والمنهج. - اشتراط وجود موافقات أخلاقية خاصة عند العمل مع الأطفال، وذوي الإعاقة، والمجموعات الهشة.

المحور	الآليات والمبادرات
دعم النشر العلمي الأخلاقي	-نشر أدلة إرشادية للكتابة العلمية والتوثيق. - تشجيع الباحثين على النشر في مجلات تتبع سياسات (Committee COPE (on Publication Ethics (لجنة أخلاقيات النشر).

ثالثاً: مؤشرات نجاح التنفيذ

المؤشر	الهدف
نسبة الالتزام بتوقيع "تعهد النزاهة الأكاديمية"	100% في كافة الرسائل العلمية والأبحاث.
عدد ورش العمل المنفذة سنوياً	لا يقل عن 4 ورش تخصصية في النزاهة.
تقارير الفحص الآلي للسرقة العلمية	انخفاض نسبة المطابقة لأقل من 15%.
وجود آلية تحقق أخلاقية للأبحاث التطبيقية	مفعلة في 100% من الدراسات الميدانية.

رابعاً: كيف يخدم هذا التصور الرؤية المستقبلية؟

البعد في الرؤية	انعكاس التصور عليه
تحسين الأداء المؤسسي	يعزز جودة الإنتاج البحثي ويمنع الممارسات السلبية.
تأهيل الكوادر الأكاديمية	يغرس في الباحثين الجدد قيماً أخلاقية راسخة.
تعزيز الصحة النفسية الجامعية	يقلل من الضغوط الناتجة عن ممارسات غير أخلاقية أو غير عادلة.
رفع مكانة التخصص عالمياً	عبر النشر في دوريات مرموقة تحترم معايير النزاهة.

خامساً: توصيات تنفيذية

1. إنشاء وحدة "النزاهة البحثية والأكاديمية" في كل كلية تربوية.
2. إعداد دليل وطني لأخلاقيات البحث النفسي التربوي بالتعاون مع المجلس الأعلى للجامعات.
3. إلزام جميع طلاب الماجستير والدكتوراه بإتمام دورة تدريبية معتمدة في أخلاقيات البحث.
4. تخصيص جائزة سنوية لأفضل ممارسة بحثية أخلاقية.
5. تعزيز آليات التبليغ الآمن عن أي انتهاكات بحثية.

ملحق (6)

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد رؤية "علم النفس التربوي في ضوء المتغيرات المستقبلية"

في إطار حرص الرؤية على تعزيز الشفافية والالتزام بالمعايير الأكاديمية الحديثة، يأتي هذا الملحق ليوضح دور أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الرؤية الاستشرافية المتعلقة بتطوير علم النفس التربوي في الجامعات المصرية، بما يواكب المتغيرات المستقبلية محليًا وعالميًا. وقد تم الاعتماد على هذه الأدوات ضمن ضوابط محددة تضمن أصالة الطرح وموثوقيته.

كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي

تم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الرؤية على النحو التالي:

- **تحليل المصادر والمراجع:** تم تحليل الوثائق المرجعية المعنية بمستقبل علم النفس التربوي، والمتغيرات المؤثرة فيه، باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لاستخلاص الاتجاهات الحديثة وأبرز القضايا المطروحة عالميًا.
- **توليد المسودات الأولية:** تم الاستعانة بالأدوات اللغوية لتوليد صيغ أولية لعدد من الفقرات التمهيدية والتفسيرية، مع الالتزام بمراجعتها وصياغتها النهائية يدويًا بما يتناسب مع توجهات الرؤية وأهدافها.
- **المساعدة في تجميع البيانات:** ساعدت أدوات الذكاء الاصطناعي في تنظيم المحتوى، وترتيب المحاور، واقتراح عناوين فرعية تدعم البناء المنهجي للرؤية.

المراجعة والتحقق

- **المراجعة البشرية:** خضعت جميع النصوص المنتجة بمساعدة الذكاء الاصطناعي للمراجعة الدقيقة من قبل الباحث لضمان صحة المضمون وسلامة الصياغة.
- **التدقيق اللغوي والأسلوبي:** تم تعديل الصياغات لتناسب مع السياق الأكاديمي واللغوي العربي، وفقًا للمعايير العلمية والأخلاقية المعتمدة في إعداد الرؤى المستقبلية.

الالتزام بالأصالة وحقوق الملكية الفكرية

- تم التأكد من خلو المخرجات من أي مظاهر انتحال أو تعدي على حقوق الآخرين.
- لم تُستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي كبديل للتفكير النقدي أو البحث التأصيلي، بل كوسائل مساعدة فقط تحت إشراف الباحث البشري.

التأطير الأخلاقي

مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل، المجلد الثالث، العدد العاشر، سبتمبر 2025، ص ص 1-74

إن إعداد هذه الرؤية يعكس استفادة رشيدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن منظور أخلاقي ملتزم بقيم البحث العلمي، مع تأكيد أن المسؤولية النهائية عمّا تتضمنه من تحليلات وتوصيات تقع على عاتق الباحث